وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس –المدية–
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

تخصص:الارطوفونيا

إعداد الأستاذة:
د- بجاج وافية

السنة الجامعية :2023 /2024

تقديم

التعريف بالمقياس

المقياس:منهجية البحث

يدرس في السنة الثانية تخصص الارطوفونيا

طبيعة المقياس:سنوي" محاضرة– تطبيق"

الرصيد:03

المعامل:02

الفهرس

مقدمة 06

المحاضرة الأولى : التفكير العلمي 07

1. *تعريف التفكير العلمي* 07
2. سمات التفكير العلمي 08
3. عوائق التفكير العلمي 09

المحاضرة الثانية :العلم والمعرفة العلمية 10

أولا: العلم 10

أهدافُ العلمِ 10

ثانيا: المعرفة 11

انواع المعرفة 11

مصادر المعرفة 12

العلمُ والثّقافةُ 15

العلمُ والفنّ 15

المحاضرة الثالثة: البحث العلمي 16

I. تعريف البحث العلمي 16
II. الباحث 17
III. الاشراف العلمي 18
IV. عناصر البحث العلمي 19
V. الخصائص الأساسية للبحث العلمي 19
VI. أهداف البحث العلمي 20
VII. أنواع البحث العلمي 20

المحاضرة الرابعة :خطوات البحث العلمي 22

1. الشعور والإحساس بالمشكلة 22
2. تحديد مشكلة البحث 23
3. تحديد ابعاد البحث وأهدافه 24
4. الاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة 25
5. وضع الفروض البحث 25

6. تحديد منهج البحث 29
7. تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفروضيات 29
8. عرض البيانات والوصول إلى النتائج 30
9. توثيق المراجع 30
المحاضرة الخامسة : *أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* 32
أولا – المقابلة 32
ثانيا – الملاحظة 37
ثالثا– الاستبيان 40
رابعا – الاختبارات و المقاييس 44
المحاضرة السادسة: العينة 48
- شروط اختيار العينة 48
- خطوات اختيار عينة البحث 48
- أنواع العينة 49
- مزايا العينة 50
- عيوب العينة 50
المحاضرة السابعة : مناهج البحث العلمي 54
- تعريف المنهج 54
- أهمية تحديد المنهج 55
- كيفية تحديد المنهج 55
- *دور المنهج في البحث* 56
- اختلاف المناهج باختلاف المواضيع 56
- متطلبات المنهج العلمي الجيد 57
- تصنيف مناهج البحث العلمي 58
المحاضرة الثامنة : أنواع المناهج 60
أولا – المنهج التاريخي 60
ثانيا– المنهج الوصفي 63
ثالثا – المنهج التجريبي 68
المحاضرة التاسعة : كتابة البحث العلمي 73

أولا– أهداف كتابة البحث العلمي 73
ثانيا– مقومات كتابة البحث العلمي 73
ثالثا– احترام قانون الاقتباس و التوثيق 74
طرائق التوثيق 75
الأمانة العلمية 78
المحاضرة العاشرة : كيفية وضع البحث في شكله النهائي 79
الترتيبات الأساسية للبحث 79
المحاضرة الحادية عشر :خصوصية وصعوبات البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 87
قائمة المراجع

مقدمة:

تعتبر وحدة منهجية البحث العمود الفقري لأي بحث علمي ، فهي من اهم المقاييس تمثل مجموع اجراءات التي يتبعها الباحث لإجراء بحثه .

جاءت هذه المطبوعة في إطار وفق البرنامج الوزاري المسطر في عرض تكوين تضم مجموع محاضرات "مقياس منهجية البحث "موجهة لطلبة السنة الثانية قسم العلوم الاجتماعية ،تخصص الارطوفونيا بصفة خاصة وطلبة العلوم الاجتماعية عامة، كما تعتبر كمادة علمية توضع تحت تصرف المطبقين.

نظمت هذه المطبوعة على شكل محاضرات تمتلث في المحاضرة الأولى: التفكير العلمي

المحاضرة الثانية ماهية العلم والمعرفة العلمية

المحاضرة الثالثة البحث العلمي تناولنا ماهية البحث العلمي، خصائصه، أهدافه

المحاضرة الرابعة مراحل وخطوات البحث العلمي

المحاضرة الخامسة أدوات البحث العلمي نتطرق الى المقابلة، الملاحظة ، الاستبيان والاختبارات

المحاضرة السادسة تطرقنا للعينة، شروط اختيار العينة وانواعها

المحاضرة السابعة تناولنا ماهية مناهج البحث ، دور المنهج، اختلاف المنهج باختلاف المواضيع

المحاضرة الثامنة أنواع المناهج

المحاضرة التاسعة كتابة البحث العلمية ومقوماته تطرقنا في المحاضرة اهداف و مقومات كتابة البحث العلمي كما تناولنا الاقتباس وشروطه، التوثيق

المحاضرة العاشرة كيفية وضع البحث في شكله النهائي

وأخيرا المحاضرة الحادية عشر تطرقنا خصوصية وصعوبات البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

تهدف مطبوعة منهجية البحث الى:

- مساعدة الطالب على التحكم في مصطلحات البحت العلمي
- اكتساب مهارات لقيام ببحث في الارطوفونيا
- تمكن الطالب من إعداد بحث علمي
- تدريب الطالب على الأسلوب العلمي
- التحكم والتمييز بين مختلف طرق و أدوات البحث العلمي
- تحقيق شروط الأمانة العلمية

المحاضرة الأولى :

التفكير العلمي

ليس التفكير العلمي هو تفكير العلماء بالضرورة، فالعالم يفكر في مشكلة متخصصة هي في أغلب الأحيان منتمية إلى ميدان لا يستطيع غير المتخصص أن يخوضه بل قد لا يعرف في بعض الحالات أنه موجود أصلا.

وهو يستخدم في تفكيره وفي التعبير عنه لغة متخصصة يستطيع أن يتداولها مع غيره من العلماء هي لغة اصطلاحات ورموز متعارف عليها بينهم وان تكن مختلفة كل الاختلاف عن تلك اللغة التي يستخدمها الناس في حديثهم ومعاملاتهم المألوفة.

وتفكير العالم يرتكز على حصيلة ضخمة من المعلومات بل انه يفترض مقدما كل ما توصلت إليه البشرية طوال تاريخها الماضي في ذلك الميدان من ميادين العلم .

أما **التفكير العلمي** الذي نقصده فلا ينصب على مشكلة متخصصة بعينها أو حتى على مجموعة المشكلات المحددة التي يعالجها العلماء ولا يفترض معرفة بلغة علمية أو رموز رياضية خاصة ولا يقتضي أن يكون ذهن المرء محتشدا بالمعلومات العلمية أو مدربا على البحث المؤدي إلى حل مشكلات العالم الطبيعي أو الإنساني. بل إن ما نود أن نتحدث عنه إنما هو ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن نستخدمه في شئون حياتنا اليومية أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا المعتادة أو في علاقاتنا مع الناس مقدمة ومع العالم المحيط بنا. وكل ما يشترط في هذا التفكير هو أن يكون منظما وأن يبنى على مجموعة من المبادئ التي نطبقها في كل لحظة دون أن نشعر بها شعورا واعيا مثل مبدأ استحالة تأكيد الشيء ونقيضه في آن واحد والمبدأ القائل أن لكل حادث سببا وأن من المحال أن يحدث شيء من من لا شئ (فؤاد زكريا،1978 ،4-8)

- ***تعريف التفكير العلمي:***

- **لغة :** " إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول " ويقولون : فكر في مشكلة أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها .https://www.starshams.com/2022/01/scientific-thinking.html (المعجم الوسيط، 1972. 698)
- **اصطلاحا:**

التفكير العلمي : Scientific thought

عملية عقلية معرفية إرادية رمزية منظمة لا تدرك مباشرة بل يستدل من أثارها (حديث، حل مشكلة..) تستثار عند مواجهة مشكلة معينة وتنطلق من تفاعل خبرات حسية مع خبرات قديمة للتمكن من فهم وتفسير عناصر المشكلة لإيجاد الحلول.

بعبارة أخرى : هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل ، لحل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية .

- سمات التفكير العلمي:

لم يكتسب التفكير العلمي سماته المميزة التي أتاحت له بلوغ نتائجه النظرية والتطبيقية الباهرة إلا بعد تطور طويل وبعد التغلب على عقبات كثيرة .

وخلال هذا التطور كان الناس يفكرون على أنحاء متباينة، يتصورون أنها كلها تهديهم إلى الحقيقة . ولكن كثيرا من أساليب التفكير اتضح خطؤها فأسقطها العقل البشري خلال رحلته الطويلة ولم تصمد في النهاية إلا تلك السمات التي تثبت أنها تساعد على العلو ببناء المعرفة وزيادة قدرة الإنسان على فهم نفسه والعالم المحيط به.

وهكذا يمكننا أن نستخلص مجموعة من الخصائص التي تتسم بها المعرفة العلمية أيا كان الميدان الذي تنطبق عليه والتي تتميز بها تلك المعرفة عن سائر مظاهر النشاط الفكري للإنسان ونستطيع أن نتخذ من هذه الخصائص مقياسا نقيس به مدى علمية أي نوع من التفكير يقوم به الإنسان.

خصائص التفكير العلمي يتّصف التفكير العلمي بعدد من الخصائص كالآتي:

1. **التراكمية** :العلم معرفة تراكمية، ولفظ «التراكمية» هذا يصف الطريقة التي يتطور بها العلم والتي يعلو بها التفكير العلمي صرحه. فالمعرفة العلمية أشبه بالبناء الذي يشيد طابقا فوق طابق مع فارق أساسي. أي انهم كلما شيدوا طابقا جديدا انتقلوا إليه وتركوا الطوابق السفلى لتكون مجرد أساس يرتكز عليه البناء .وقد يبدو هذا الوصف أمرا طبيعيا بالنسبة إلى أي نوع من النشاط العقلي للإنسان. ولكن قليلا من التفكير يقنعنا بأن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى أنواع متعددة من هذا النشاط.

حيث يُضيف كلّ باحث ما توصّل إليه عبر التفكير العلمي ممّا يؤدّي إلى تراكم المعرفة.

2. **التنظيم:** إذ تجري عملية وضع الفرضيات واختبارها بأسلوب مُنظّم ودقيق لضمان فعالية النتائج.
3. **البحث عن الأسباب:** فالعلم لا يقتصر على جمع المعلومات واستنتاج الحقائق حول ظاهرة ما فقط ، بل يتعدّى ذلك إلى تفسير أسباب حدوثها.
4. **الشمولية واليقين:** فالهدف من التفكير العلمي هو الوصول إلى نتائج وحلول عامّة يُمكن اللجوء إليها في عدّة مواقف أخرى.

5. **الدقة والتجريد:** فاللغة التي يستعملها الباحث هي لغة رياضية قائمة على أسس علمية دقيقة لضمان دقة وصحة النتائج.

- **عوائق التفكير العلمي:**

هناك بعض المُحدّدات التي تُعيق التفكير العلمي ، منها ما يأتي:

- **التمسّك بالأساطير والخرافات:** على الرغم من التطوّر الذي حقّقه العلم إلّا أنّ الكثيرين لا زالوا متمسّكين ببعض السلوكيات الناتجة عن الإيمان بأفكار وهميّة وخرافات لا أساس لها من الصحة وبعيدة كلّ البُعد عن الأسس العلمية السليمة، وهذا من شأنه إعاقة التفكير العلمي المبني على تحليل دقيق ونتائج واقعية.
- الأشخاص يميلون لتأييد الأفكار والأدلّة التي تتوافق مع رغباتهم، أو تلك التي تُشعرهم بالأمان، أو التي تتوافق مع معتقدات التي توارثوها لسنوات عدّة، فالأفكار المبنية على أسس علمية سليمة تضعف بسبب الانقياد وراء سلطة الأقدمية، أو الشهرة، أو الانتشار.
- **التعصّب** الذي يحتكر فكرةً ما لم تثبت صحتها ويرفض أيّ رأي من شأنه الوصول للحقيقة يتعارض مع الهدف الأساسي للتفكير العلمي؛ والذي يدعو لدراسة أكبر عدد من الفرضيات والتعميمات مهما بدت مختلفةً ومتعارضةً مع بعضها البعض؛ للوصول إلى حلٍ للمشكلة وقبول أيّ تغيير قد يطرأ بسبب الظروف والمتغيّرات.
- **الإعلام المُضلّل** : فالإعلام سلاح ذو حدّين؛ إمّا أن يقود الشعوب إلى التطوّر والنمو أو يُعيق تقدّمها بتشكيله عقبة أمام التفكير العلمي؛ وذلك عبر توجيه أعداد كبيرة نحو فكرة ما قد تحوز على تأييد الأغلبية وتُحقّق انتشاراً واسعاً على حساب الرأي الصواب الذي من شأنه إيجاد حلّ لمشكلة ما .

https://mawdoo3.com

المحاضرة الثانية :

العلم والمعرفة العلمية

➢ العلم وتمييزه عما يشابهه من مفاهيم

نتطرق في محاضرتنا لمصطلحي العلم والمعرفة ، يتحدان من حيث المعنى اللغوي حسب الكثيرون الى درجة أنهم يعتقدون أن احدهما مرادف الثاني (إلا أنهما يختلفان)، لهذا لابد علينا ان نحدد ماهية العلم حتى نميزها عن المعرفة .

أولا: العلم

1. تعريف العلم:

لا يوجد تعريف موحد يجتمع عليه الباحثين لتحديد ماهية العلم بصورة دقيقة دون التعرف على أهدافه ووظائفه ، ومن بين هذه التعريفات :

- **لغة:** هو إدراك الشئ على حقيقته هو اليقين و المعرفة
- **اصطلاحا:** جملة الحقائق و الوقائع و النظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية.

العلم هو فرع من فروع المعرفة أو الدراسة خصوصا ذلك المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق و المبادئ والمناهج بواسطة التجارب و الفروض.للتعرف بدقة عن اصطلاح العلم (science) يجب القيام بمحاولة تعريف العلم وتحديد معناه وكذا القيام بعملية تمييز العلم عما يشابهه و يقاربه مثل: المعرفة، الثقافة، الفن.

يستحسن القيام بمحاولة التمييز بينها وبين اصطلاح العلم

2. أهدافُ العلمِ:

يُمكن اعتبار وظائف العلم هي ذاتها أهدافه، ويمكننا حصرها في ست وظائف هي:

الوصف: إعطاء وصف دقيق للظاهرة المدروسة و بيان خصائصها، فالوصف هو تمثيل مفصل وصادق لموضوع او ظاهرة ما معتمدا في ذلك على الملاحظة ،أدوات وأجهزة علمية خاصة.

التصنيف: وهو تجميع الأشياء أو الظواهر انطلاقا من مقياس واحد أو عدة مقاييس ومثال ذلك في مجال علم النباتات عند قيامنا بتجميع النباتات و تصنيفها حسب عائلتها النباتية.

الفهم :نقصد به دراسة الواقع و فهم الظاهرة موضوع البحث و التعرف على الظروف و العوامل المؤثرة فيها، وفهم العلاقة بين المتغيرات.

التفسير: يَّسعى العلمُ إلى اكتشاف القوانينِ التي تَّحكمُ وتُفسّر الظّواهرَّ لمعرفةِ أسبابها والتوصّل إلى تعميماتٍ تُنظّم هذه الأسباب، كما يَّسعى إلى توحيدِ تعميماته للوصول إلى قوانينَّ على قدْرٍ كبيرٍ من العموميّةِ والشُّمولِ، تتناول كلُّ الظّواهرِ المُتماثلةِ.

التّنبّؤُ: يَّهدفُ العلم إلى صياغة تعميماتٍ لها القُدرة على التنبّؤ بما يَّطرأُ على الظّاهرة من تغيير في المستقبل، والهدف من التنبّؤ هو اتّخاذ الاجراءات اللاّزمة للحدّ من الآثارِ السَّلبيّة للظّاهرة.

الضّبطُ والتحكّمُ : يهدفُ العلمُ إلى ضبطِ الظّواهر وتَّوجيهها والتحكّم فيها بعد مَّعرفةِ أسبابهَّا وقد يكون الضّبط والتحكّم نظريّاً ببيانِ تفسيرِ وشرحِ كيفيّةِ الضّبط، وقد يكون الضّبط والتحكّم عمَّليّاً، فيُستخدمُ العلمُ من أجل السّيطرة والتّوجيه لتجنّب السّلبيّات أو القيام بأمورٍ إيجابيةٍ. (شروخ، 2003، الصفحات 15-17)

- **العلم و المعرفة:** يتحدان من حيث المعنى اللغوي الا أنهما يختلفان

ثانيا: المعرفة:

1. تعريف المعرفة

المعرفة ملازمة للإنسان، فهي موجودة منذ وجوده على الأرض

"تعني المعرفة في ابسط معانيها تصورا عقليا لإدراك الشيء بعد أن كان غائبا وتتضمن المعرفة المدركات الإنسانية "

"مجموعة من المعاني و المعتقدات و الأحكام و المفاهيم و التصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به". تتسم بالتطور والنضج لانها معرفة منظمة وممنهجة تقوم على التفكير العلمي

بصفة عامة تعني ذلك الرصيد الهائل من العلوم والمعارف والمعلومات،التي اكتسبها الإنسان من خلال مسيرته الطويلة **بحواسه وفكره وعقله**

فالمعرفة انسياق لمبدا التطور تطورت مع تطور العقل الانساني، لان المعرفة حصيلة العقل وهي التي تحدد وتحكم على مدى نضج العقل الإنساني وادراكه (ابراش، 2008، صفحة 22)

2. انواع المعرفة :

1.2 – المعرفة الحسية:

تعد اقدم أنواع المعرفة الإنسانية نظرا لطبيعتها التي تقوم على مجرد تكوين المعرفة والتصورات بناءا على ما تلمسه الحواس من ظواهر طبيعية او غيرها وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة و المباشرة و العفوية عن طريق حواس الإنسان المعروفة مثل ملاحظة : تعاقب الليل و النهار، طلوع الشمس وغروبها ،تهاطل

الأمطار، حالة المد والجزر فهنا يلاحظ هذه الظواهر ولكنه لا يحاول اخضاعها للحجج ليعرف لماذا وكيف تحدث (وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية و أسبابها)
وتسمى هذه المعرفة بالخبرة الشخصية لأنها تقوم على خبرات الفرد وتجاربه السابقة التي يكون قد تعرض لها فيستفيد من هذه التجارب في تسيير حياته مثل اذا غيمت السماء يتوقع هطول الامطار الا انه خبرات الانسان الحسية تبقى محدودة وعاجزة عن تفسير كل الظواهر الطبيعية والاجتماعية (ابراش، 2008) (الذنيبات، 2014)

2.2-المعرفة الفلسفية:(التأملية)

المعرفة الحسية تعتبر معرفة محدودة ومقتصرة على بعض الظواهر وتفسر الظاهر الطبيعية وبعض الظواهر الاجتماعية تفسيرا سطحيا الامر الذي يجعل قضايا عديدة خارج قدراته الحسية على ادراكها، هي مجموع المعارف و المعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس ،حيث يستخدم أساليب التفكير و التأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب ،الحتميات البعيدة للظواهر مثل : التفكير و التأمل في أسباب الموت و الحياة ،الكون. (الذنيبات، 2014، صفحة 9)

2.3المعرفة العلمية و التجريبية :

مع نضوج العقل وتطوره وتراكم المعرفة الإنسانية بالتجربة و التأمل ومع تزايد متطلبات الإنسان واحتياجاته في شتى المجالات لم تعد المعرفة التقليدية بنوعيها بقارة على سبر اغوار الطبيعة و المجتمع او الإجابة الوافية للعديد من الإشكاليات الي تواجهه باحتكاكه مع الواقع
وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة و التجارب المنظمة و المقصودة للظواهر و الأشياء ووضع الفروض و اكتشاف النظريات العامة و القوانين العلمية الثابتة القادرة على تفسير الظواهر و الأمور تفسيرا علميا و التنبؤ بما سيحدث مستقبلا و التحكم فيه وهذا النوع الأخير من المعرفة هو وحده الذي يكون العلم.

3. مصادر المعرفة:

تتعدد مصادر المعرفة التي يتحصل بها الفرد على يمكن تقسيم مصادر المعرفة الى خمسة محاور:

- ***الخبرة*** *:كل فرد يتعلم حقائق جديدة بالطرق العادية وهي الصدفة chance او المحاولة والخطأ trial and error والتعميمات التي يؤمن بها من خلال التجربة والخبرة الذاتية فمعرفة الانسان الأولى "النار" عن طريق المصادفة وخلال أسباب عرضية، ولكنه تعلم أشياء أخرى .* (بدر، 1994) *ان الخبرة مصدر مألوف لدى الجميع فكثير من الأمور التي تمر من جيل لأخر هي حصيلة الخبرة واذا ما كنا غير قادرين على الاستفادة من الخبرة فان التقدم سوف يتأخر على نحو بالغ وفي الواقع القدرة على التعلم من الخبرة تعتبر ميزة بالغة الأهمية للسلوك الذكي ، بالرغم من فوائدها فان للخبرة حدود اذا ما اعتبرت مصدرا للحقيقة.* (Donald Ary.Lucy cheser، 2013، صفحة 5)

-السلطة : *المرجعية هناك أمور من الصعب معرفتها بواسطة الخبرة الذاتية تجعل فرد غالبا يلجا الى السلطة وهذا يعني ان الفرد يبحث عن أجوبة لاسئلته من شخص توفرت له الخبرة في معالجة تلك المشكلة او كان لديه مصدر اخر من مصادر الخبرة فالفرد،*

في السابق كان يفترض على ان المرجعية على حق بسبب منصبها مثل منصب الملك، الرئيس ... تتضمن الاعتماد على مصار الثقة والتقاليد السائدة وهذه يمكن ان نسميها مرحلة المعرفة للمرجعية قصور الخطا قد يختلف اهل المرجعية فيما بينهم بشان قضايا محددة وغالبا ما تكون اقوالهم عبارة عن اراء شخصية اكثر من كونها حقيقة . (بدر، 1994، صفحة 6)

-التفكير الاستنتاجي : Deductive Reasoning

هو نظام لترتيب حقائق معلومة من اجل التوصل الى نتيجة ويتم ذلك باستخدام الحجج المنطقية (الفلاسفة الاغريق اول من اسهم في بناء طريقة نظامية لاكتشاف الحقيقة)

ويتيح التفكير الاستنتاجي القدرة على تنظيم القضايا في أنماط تقدم برهانا قاطعا لصحة النتائج مثال المعجبون بروايات "شالوك هولمز" الذي غالبا يردد انني استنتج وذلك عندما يجمع حقائق غير مترابطة مسبقا توحي بنتيجة غير متوقعة .

فعيوب التفكير الاستنتاجي على الفرد البدء بقضية صحيحة من اجل ان يتوصل الى نتائج صحيحة ، البحث العلمي لا يمكن اجراؤه بالاعتماد على التفكير الاستنتاجي وحده بسبب الصعوبة في بناء القضية الكلية للعديد من العبارات التي تتعامل مع الظواهر العلمية ويمكن للتفكير الاستنتاجي تنظيم ما قد جرى معرفته سابقاكما يتمكن من توكيد علاقات يتدرج فيها الفرد من العام الى الخاص ولكن ذلك غير كاف كمصدر لحقيقة جديدة. فبالرغم من قصوره فهو يقدم وسيلة تربط النظرية بالملاحظة فهو يتيح للباحثين الاستنتاج من النظريات والظواهر المراد دراستها (بدر، 1994)

-التفكير الاستقرائي: Inductive Reasoning

تكون نتائج التفكير الاستنتاجي صحيحة فقط اذا ما كانت القضايا التي استندت عليها صحيحة ولكن كيف يعلم الفرد با القضايا صحيحة؟ وكان فرنسيس بيكون اول من دعا الى إيجاد طريقة جديدة للمعرفة ولقد اعتقد انه يتوجب على المفكرين ان يحرروا انفسهم من قبول قضايا تفرضها المرجعيات كحقيقة مطلقة ،وقد نصح الباحث عن الحقيقة ان يراقب الطبيعة لمباشرة وان يحرر العقل من التحيز ومن الأفكار الجاهزة سلفا، ففي نظام فرنسيس بيكون كانت الملاحظات تجري على احداث معينة في صنف ما وتعمم الاستنتاجات على الصنف كله وتعرف هذه الطريقة بالتفكير الاستقرائي وهي عكس العملية المستخدمة في الطريقة الاستنتاجية

مثال :

- الاستنتاجي : كل حيوان ثدي لديه رئتان

كل الارانب حيوانات ثدية

بناءعليه كل الارانب تملك رئتين

- *الاستقرائي : كل الارانب الخاضعة للمراقبة لديها رئتان*

بناء عليه كل ارنب يملك رئتين

التفكير الاستقرائي يتم التوصل الى النتيجة بواسطة ملاحظة الأمثلة ومن تم تعمم الأمثلة الى الصنف بأكمله . (بدر، 1994) بالرغم من ان الاستقراء لا يقود الى نتائج معصومة من الخطا ولكن بامكانه إعطاء معلومات يمكن الاعتماد عليها والتي في ضوئها يمكن اتخاد قرارات مناسبة.

-الطريقة العلمية the Scientific Approach

توصف الطريقة العلمية على انها عموما عملية يتحرك فيها الباحثون بصورة استقرائية من ملاحظتهم الى تشكيل الفرضيات، تم يستنتجون من الفرضيات المضامين المنطقية لتلك الفرضيات ويستدل الباحثون على النتائج التي تعقب واذا ما كانت العلاقة التي تم افتراضها.فان استخدام الفرضية هو اختلاف أساسي بين الطريقة العلمية والتفكير الاستقرائي ففي التفكير الاستقرائي يقوم الفرد بتسجيل الملاحظات أولا وبعد ذلك يقوم بتنظيم المعلومات التي حصل عليها ،اما الطريقة العلمية يقوم الباحث بالتفكير فيما عساه ان يجد اذا ما كانت الفرضية صحيحة وبعدها يسجل ملاحظاته بصورة نظامية من اجل تأكيد او رفض ما جاءت به الفرضية (بدر، 1994)



- ***العلمُ والثّقافةُ:***

تُعرف الثّقافةُ بأنها أنماطٌ وعاداتٌ سلوكيّةٌ ومعارفٌ وقيمٌ واتجاهاتٌ اجتماعيةٌ ومعتقداتٌ وأنماطُ تفكيرٍ ومعاملاتٍ ومعاييرَ يَشتركُ فيها أفرادُ جيلٍ معيّنٍ ثمّ تنقلها الأجيال بواسطة التّواصل الحضاريّ.

ومنه فالثقافةُ أوسعُ من العلم والعلم عنصرٌ فيها ولكنّه الأكثرُ فعاليّةً من بين عناصرها.

- ***العلمُ والفنّ:***

لغةً هو :جمالُ الشّيء وحُسْنهِ، وحُسنُ القيامِ بالعمل.

أمّا اصطلاحاً فيُعرّف بأنّه: المهارة الإنسانيّة والمقدرةُ على الابتكارِ والإبداعِ.

ويُمكن التّفريق بين العلم والفنّ في النّقاط التّالية:

من حيث الموضوع :فموضوع العلم هو اكتشاف النظريات وتفسير العلاقات القائمة بين الظّواهر بينما موضوع الفنّ هو الاجراءات والأساليب العملية لإنجاز فكرة أو عاطفة ما، والفنّ يتميّز ببصمة الفنّان على عكس العلم الذي يمتاز بالموضوعيّة.كما يهدف العلم إلى الاكتشاف والتفسير والتنبؤ والضبط والتحكم

بينما يهدف الفنّ إلى تحقيق أعلى درجة من حسن التّطبيق وإظهار المهارات الشخصيّة ومنه فطابع الفن تطبيقيٌّ بينما طابع العلم نظريٌّ.

ومن حيث التراكمية :فالعلمُ يتراكمُ ويُلغي الجديدُ منه القديمَّ، أمّا الفنّ فإنّه لاَّ يتراكم فهو يسير في خطّ أفقي، ومثال ذلك أنّنا يُمكن أن نتذوّق الشّعر القديمَّ واللّوحاتِ الفنيّةِ السابقةِ أكثرَّ من الأعمال المعاصرةِ، فالجديد في الفنّ لا يُلغي القديمَّ.بتصريف(كامل محمد المغربي،2011 ،16-17)

المحاضرة الثالثة :

البحث العلمي

إن الباحث الجيد هو الذي يصمم بحثه تصميما منهجيا دقيقا ومتكاملا بكل تفاصيله وكافة خطواته مراعيا الموارد المتاحة و الإمكانات المتوفرة والزمن لإجراء هذا البحث .

ليس من السهل أن نحصر كل التعريفات التي أطلقت على "البحث العلمي "، تعددت التعريفات و تنوعت تبعا لأهدافه ومجالاته ومناهجه ولكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها وفقا لقواعد علمية دقيقة؛ وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها.

وقد تناول العديد من الباحثين البحث العلمي، فاختلفت مداخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم ، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعته العلمية

وعند تناول مصـــطلح (**البحث العلمي**) يلاحظ أنه يتكون من كلمتين هما (البحث) و (العلمي). البحث لغويا: فهو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) و معناه: "تتبع ، سأل ، تحرى ، تقصى ، حاول ، طلب " وبهذا يكون معنى البحث هو : طلب وتقصـــي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور ، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل ؛ وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه.

أما العلمي : فهي كلمة منسوبة إلى العلم، (Science): يعني المعرفة الدراية وإدراك الحقائق

لقد حاول الكثيرون تعريف البحث العلمي نورد منها ما يلي :

هو وسيلة للدراسة والتي بواسطتها يمكن الوصول إلى حل مشكلة محددة من خلال التقصي الشامل والدقيق لجميع الأدلة المتعلقة بتلك المشكلة.

هو عملية ملاحظة الحقائق و التعرف على معانيها تم تطبيقها بشكل منظم في مشكلة معينة.

يعرفه وتني whitney" استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها"

ويعرف باكلي(Backley) البحث العلمي بانه:" البحث المنظم عن الحقيقة وانه البحث المنظم نحو زيادة وتنمية المعرفة "

اما بولنسكي ()polansky يعرفه بانه "استقصاء منظم يهدف الى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق منها عن طريق الاختبار العلمي

ويعرفه قاموس أكسفورد بانه :" التحقق المنهجي للأفكار والمعلومات ودراستها من اجل الوصول الى استنتاجات جديدة " (الشهداني، 2019، صفحة 15)

بينما يرى بعضهم الاخر البحث العلمي بانه جهد انساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من اجل تحقيق طموحات الانسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته و اشباعها، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة الهادفة

مما سبق نستنتج ان معظم التعريفات لها مفهوم موحد هو وسيلة استقصاء منظم بغرض التوصل الى حل وفق قواعد علمية دقيقة

I. الباحث :

هو الفرد الذي لديه الاســـتعدادات النفســـية والكفاءات العلمية التي تؤهله للقيام بالبحث العلمي، فالباحث الأصيل هو الذي يتطلع للمجهول للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار وهو يبدا اين انتهى السابقون وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يبحث عن المصـادر العلمية الاصـيلة له المرونة على تقييم ونقد اعمال اللاخرين دون تحيز

الباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها للقارئ نتسلسل منطقي بأسلوب علمي لإنجاز بحث علمي ذا جودة (سليمان، 2003، صفحة 37)

إن البحث الجيد هو الذي يكون خالي من الأخطاء الفادحة لهذا يستحسن على الباحث مراجعة بحثه قبل القيام بطبعه بصفة نهائية سنقدم فكرة موجزة عن الشروط التي ينبغي ان تتوفر في البحث قبل تقديمه للمشرف العلمي :

- حب الاستطلاع والمعرفة فالباحث الجيد يختار موضوع يهمه ويرغب في دراسته ويجد متعة في متابعة والكشف عن اسراره
- المهارة في تطوير و استخدام أدوات البحث وتقنياتها امر جوهر يعمل الباحث وان يكون على مستوى عال من فهم القياس واستخداماته في البحث
- النزاهة والأمانة من خلال الاعتماد على النفس في الكتابة وعدم الإفراط في الاقتباس (عدم الوقوع في أخطاء وقعوا فيها باحثين آخرين، إنكار الذات) والتأكد من تطابق المعلومات المقتبسة والمشار إليها والتأكد من سلامة تركيب الجمل وعدم وجود الثغرات فيها
- الباحث الجيد منهجي ومنظم له اهداف محددة أفكاره واضحة منسجمة يحاول قدر الإمكان التخلص من الحشو الذي يجعل قراءة البحث ممل والحرص على استعمال الفواصل النقاط الأقواس في مواضعها المناسبة (فريجات، 2012)
- الاعتماد على المراجع الحديثة وعدم الاكتفاء بالمراجع القديمة التي من الممكن أن تكون قد تجاوزها الأحداث لان الطبقات المنقحة تتضمن أخر المعلومات في الموضوع
- المعرفة السابقة حول المشكلة، ليس هناك أفضل من الباحث الذي يقوم بتنويع المصادر والإكثار من المراجع فالتنويع ينعش الموضوع ويثريه ويعالج الموضوع من زوايا مختلفة واراء متعددة ومكملة لبعضها البعض.

- يبنى البحث العلمي على قيم أخلاقية أي ان يكون الباحث صادقا فيما ينشر من نتائج
- يحتاج الباحث في العلوم الاجتماعية خاصة الى الالتزام بقواعد الأخلاقية المتعارف عليها إنسانيا في التعامل مع البشر مثل احترام الانسان والعمل على حمايته من أي ضرر
- ان البحوث النفسية والاجتماعية تحتاج لاحترام متبادل وثقة تامة بين الباحث والمشاركين في البحث ويهتم الباحثون بجميع جوانب السلوك وان ينظر للبحث من وجهة نظر المشاركين فيه ويحاول منع كل ما يمس كرامة المشاركين او صحتهم البدنية والنفسية ويحترم كل الحساسيات الدينية والقومية والمستويات الاجتماعية المتنوعة
- السرية من حق المشاركين في البحث صيانة حقوقهم الشخصية في الكتمان (فريجات، 2012)
- أن يتمتع الباحث بالصبر وتحمل المشاق وعدم الاستسلام للمصاعب بسهولة ، لابد من التحلي بعزيمة عالية أمام (النجار، 2010، صفحة 26) المشكلات التي يمكن أن تواجهه.
- أن يتمتع بالتواضع وقبول النقد الموجه من الآخرين عدم التشهير العلمي بالأخرين والسخرية من اعمالهم
- أن يتمتع الباحث بصفات الخلق والإبداع والذكاء، يسعى دوما إلى إيجاد بدائل جديدة

ليس من اليسير انجاز بحث علمي ولكن بالتدرب المتواصل والاستعداد النفسي والكفاءة العلمية واتباع توجيهات المشرف ينجز الباحث بحث علمي منظم مضبوط

II. الاشراف العلمي

هو أستاذ متخصص يوجه الطالب لدراسة موضوع معين دراسة وفق المعايير العلمية المتفق عليها من خلال استتاره مواهب الطالب وتنمية مهاراته، يلتزم بمنهجية عرض الظاهرة ومناقشتها والتوصل الى نتائج. والاشراف ليس عمل روتيني او اداري فعلاقة المشرف بالطالب في صورتها المثالية علاقة والد بابنه تحوطها الثقة المتبادلة والتقدير

الطالب مسؤولية المشرف وامانة لديه يحتاج الى عناية يقوم لإنجاح بحثه وتقدمه (فأسلوب المشرف يتغير حسب الموقف اقناعا تارة وتشجيعا او حازما عندما يلتمس المشرف عدم الالتزام و التجاوب، فبناء شخصية الطالب العلمية وتعويده الاستقلال في الراي هدف أساسي من اهداف هذه المرحلة

الاشراف بالنسبة للطالب هو فرصته المتاحة للاستفادة من خبرات المشرف العلمية والمنهجية بعامة وفيما يتصل ببحثه بخاصة فعليه إيجاد الوسائل والسبل التي يستطيع بها ان يستفيد قدر الإمكان من تجارب المشرف وخبراته العلمية (سليمان، 2003)

III. عناصر البحث العلمي :

- **المدخلات** :هي المعطيات التي تتمثل في تحديد المشـــكل و الإلمام به كما تتضـــمن الخلفيات النظرية والتطبيقية لموضوع البحث .
- **المعالجة** : تشمل كل العمليات التي تتدخل في إجراءات البحث .
- **المخرجات:** هي النتائج المســـتنبطة من إجراء البحث بـالإضـــافة إلى الاســـتنتاجات والتوصيات.(حجيلة، 2012، صفحة 25)

IV. الخصائص الأساسية للبحث العلمي :Basic Characters of Scientific Research

يتضـــمن البحث العلمي مجموعة من الخصـــائص لا بد من توفرها حتى يحقق البحث العلمي أغراضـــه وتضمن جودته وحسن الاستفادة منه وقبوله منها:

هادف(Purposiv ness): وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يســـعى الباحث لتحقيقها من إجراء بحثه

الموضوعية(objectivity): هي القدرة على فحص الأدلة بنزاهة و البعد عن التحيز الشخصي و الذاتية في البحث وتأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر و التقدير الشخصي، علما انه كلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها علمية.

قابلية التعميم (Generalizability): هي القدرة على الاســـتفادة من نتائج البحث التي توصـــل إليها الباحث في منظمات أخرىأنها الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة.

وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمة البحث وفائدته، وحتى يمكن تحســـين القدرة على التعميم فان تصميم العينة ينبغي آن يتم بطريقة احتمالية عشوائية تعتمد على المنطق العلمي.

قابلية الاختبار(Testability): هي استخدام بعض الاختبارات الإحصـائية للتأكد والتثبت من صـحة أو عدم صحة الفروض التي نتوصل إليها وذلك استنادا على حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتأكد منها.

البساطةParsimony) (:هي إتباع البساطة في شرح الظاهرة أو المشكلة مناط البحث

الدقة و الثقة( )Precision& Confidence: تعني الدقة مدى اقتراب النتائج التي توصـــل إليها البحث بناء على البيانات التي تم جمعها من العينة إلى الحقيقة أنها تعكس درجة التطابق بين ما توصـــلنا إليه من البحث وبين الظاهرة محل الدراسة. والثقة احتمال أن تكون تقديراتنا صحيحة.

الاســـتنباط(Deduction): هو البدء بالنظريات لاســـتنباط الفرضـــيات منها، تم جمع البيانات وتحليلها لإثبات الفرضيات أو نفيها (ما يصدق على الكل يصدق على الجزء).

الاســـتقراء(induction) : **هو** ملاحظة الظواهر والوقائع الملموســـة تم تشـــكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات و تحليلها لقبول أو رفض الفرضية للتوصل إلى التعميم.

المرونة(flexibilityعدم وجود قواعد منطقية جامدة يتبعها الآخرين ،بل لا بد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاجتماعية.

التنبؤ(Predictability): هي التوقع بما يمكن الحصول عليه في المستقبل.

التنوع (Varianility): تمثل قدرة البحث على التلائم مع العلوم المشاكل على اختلافها لان العلوم قد تختلف عن بعضها البعض وبالتالي تحدد المناهج المختلفة التي يجب إتباعها. (فايز جمعة النجار،27،2010 -29)

V. **أهداف البحث العلمي**:The purpose of Scientific Research

- **وصف الظواهر** :(phenomena description (هو الوصف المحدد لملامح الأشياء و الظواهر فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر و الأهداف تصنيفها وترتيبها .
- **تفسير الظواهر**Explanation phenomena: تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها ويعتمد على التحليل و المقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب(خضر، 2014، صفحة 31.32).
- **التنبؤ بالظواهر**phenomena Prediction:هي التوقع بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل
- **الضبط او السيطرة على الظواهر**: control phenomena وتعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي إلى وقوعها أو منعها، و يعتبر التحكم والضبط الهدف النهائي للعلم و الذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتحديد العلاقات التي تربط بين الأشياء

- أنواع البحث العلمي:

يختلف الباحثون في تصنيف البحوث في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية لتعدد معايير التصنيف وذلك من اجل التناول العلمي فالبحوث النظرية أساس البحوث التطبيقية لا يمكن التطبيق دون الاستناد على الأساس النظري والبحوث في العلوم الاجتماعية يختلف عن البحوث في العلوم الطبيعية نظرا لاختلاف طبيعة دراساتهم وخصوصية المواضيع المدروسة والعوامل المؤثرة فيه وتصنف حسب وظائفها والغرض من اجرائها وهي :

- البحوث الأساسية : Basic research

وتعرف بالعديد من التسميات منها : البحث البحت البحث النظري او الاولي وهي تلك البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الهدف الأساسي منه الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ، وهو بذلك يسهم في اكتشاف المعارف العلمية الجديدة ، يقوم الباحث بهذه البحوث من اجل اشباع حاجته الى المعرفة او من اجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما دون النظر لتطبيق نتائجه في المجال

العلمي وهي تعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي والمادة الموجودة غالبا في المكتبات (فريجات، 2012، صفحة 26)

- **البحوث التطبيقية :** descriptive research

وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية ، أو التوصل إلى حل لمشكلة القائمة وإيجاد علاج لموقف معين ، وهذا النوع من البحوث لديه قيمة في حل المشكلات الميدانية ويعتمد على التجارب والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في الواقع (فريجات، 2012، صفحة 26)

يهدف البحث التطبيقي الى التطبيق وحل المشكلات في الميدان

ثانياً: تقسيم البحوث حسب الأساليب البحث المستخدمة فيها:

بحوث تاريخية

بحوث وصفية

بحوث تجريبية

المحاضرة الرابعة :

خطوات البحث العلمي

يهدف البحث العلمي الى دراسة الظاهرة او حل مشكلة معينة، و الباحث يقوم بالتخطيط لحل المشكلة ومن هنا تظهر أهمية تحديد خطوات البحث العلمي**Steps of Scientific Research** ترتبط مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا كما أنها تتداخل معا لتشكل خطوات متسلسلة متناسقة مترابطة تشمل على :

الشعور والاحساس بمشكلة البحث.

تحديد مشكلة البحث.

تحديد أبعاد البحث وأهدافه.

الاطار النظري و الدراسات السابقة.

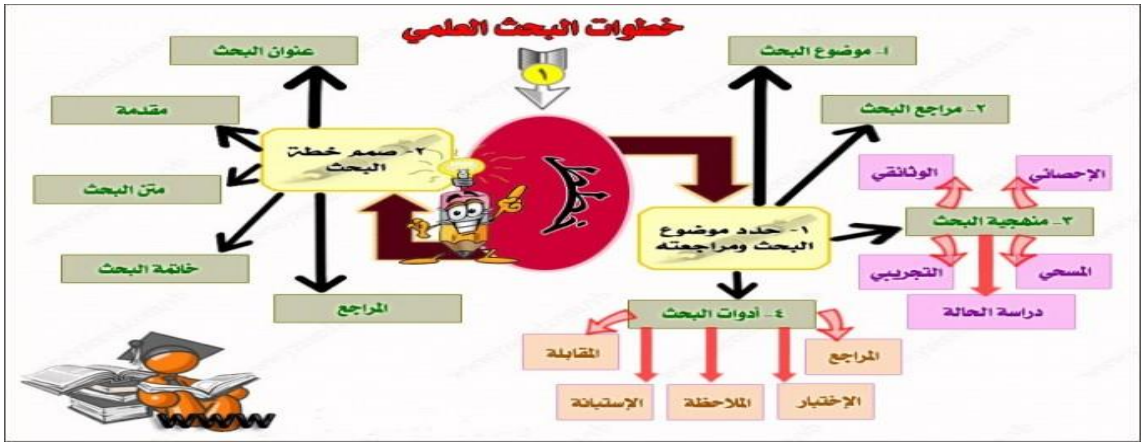
صياغة فرضيات البحث.

تحديد منهج البحث

جمع البيانات والمعلومات.

تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيَّات

التوصل إلى النتائج.



مخطط يمثل :خطوات البحث العلمي

1. الشعور والإحساس بالمشكلة:

هو التســـاؤل الذي يدور في ذهن الباحث حول موقف معين يكتنفه الغموض ويحتاج الى تفســـير و توضـيح. فهي خطة ذهنية تعتبر نقطة البداية لتحديد المشكلة الفعلية في صـورة تسـاؤلات و اسـتفسـارات يمكن ترجمتها فيما بعد إلى أسئلة نحاول الوصول إلى إجابات عليها.

ومما يساعد الباحث في زيادة الإحساس والشعور بالمشكلة :

- الخبرة الشخصية واهتمامات الباحث بالموضوع
- القراءة الناقدة التحليلية للإطار النظري المبحوث
- البحوث الســـابقة التي أجريت في مجال التخصـــص من قبل باحثين آخرين (النجار، 2010، صفحة 30)
- اراء الخبراء والمختصـين فالباحث يلجا الى من هو اعلم منه في مجاله مسـعينا بخبرته (المشـرف يكون في بادئ الامر مرشدا' أساتذة وغيرهم من الخبراء
- تكليف من جهة: تقوم جهات رسمية او غير رسمية كالدوائر والمؤسسات الإنتاجية بتكليف باحث او اكثر لمعالجة ظاهرة وإيجاد حلول المناسبة لها بعد التشخيص علمي دقيق لأسبابها (الشهداني، 2019)

مثال البحوث التي يقوم بها الطلبة تحدد لهم المشـكلة مسـبقا او يبحثون عن تشـخيص المشـكلة او علاج وذلك من خلال بحوث ميدانية

2 . تحديد مشكلة البحث :

تعتبر تحديد مشكلة البحث أولى خطوات البحث العلمي العملية ، فهو تحويل الموضوع العام إلى سؤال أو مشكلة قابلة للبحث، لا بد من صياغة المشكلة البحث بإبراز هدف الدراسة وبعد تعريف متغيراتها إجرائيا يمكن للباحث بعد وضـــع المشـكلة الرئيســية والتي تمثل ســؤال يحتاج إلى إجابة ،أن يقوم بتجزئتها إلى مشاكل جزئية فرعية حتى يتمكن من تغطية المشكلة حتى يتمكن من تغطية المشكلة الرئيسية بشكل وافي و الوصول إلى إجابات دقيقة عليها

- لا تعني صـياغة الإشـكالية طرح سـؤال او بعض الأسـئلة، ثم المرور مباشـرة للميدان ، يتطلب فطنة وروح التحليل والتركيب لا تتوفر لدى الجميع ، على الباحث اتباع ســيرورة محددة تخضـــع لمجموعة من المراحل والعمليات المنهجية الصارمة ، تخضع لمنطق التسلسل والتنظيم .

تتضمن المرحلة الاولى من أي عمل علمي صارم مرحلتين :

أولا – طرح مشكلة البحث والتي تجسد ب:

أ- اختيار الموضـــوع يمكن انجازه: قبل الشـــروع في تحديد الاشـــكالية على الباحث ان يختار موضوع مناسب

يجب الأخذ بعين الاعتبار عند تحديد مشكلة البحث

أن تكون المشكلة قابلة للبحث ،ليست خيالية أو مستحيلة يمكن أن تنبثق عنها أسئلة و فرضيات يمكن إثباتها أو نفيها

أن تتمتع المشكلة بالأصالة بحيث تؤدي دراستها إلى إضافات علمية جديدة ولا تكون تكرار لأبحاث سابقة وان درست موضوع سبق معالجته من الباحثين لا بد من تناوله من زاوية جديدة تضيف شيئا ما لتوضيح المشكلة.

أن تكون المشكلة ضمن اهتمامات الباحث نفسه من حيث قدرته ورغبته في القيام بالبحث

و تكون في حدود إمكانات الباحث المادية ومتعلقة كذلك بمعايير علمية تشكل أساس صحيح لانتقاء المشكلة (الكفاءة والتخصص) ،ومن ابرز المعايير العلمية المتمثلة في: الفائدة العلمية من البحث ومدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى وتعميم نتائج الدراسة (الشهداني، 2019، صفحة 68)

أن تكون المشكلة ملائمة للبيئة التي يجري فيها من الناحية السياسية، الاجتماعية ، الثقافية ،الاقتصادية حتى لا تتضارب مع منظومة القيم السائدة في المجتمع.

- يقوم الباحث بعد تحديد مشكلة الدراسة بالمراجعة النظرية لما تم تناوله ممن سبقوه فيما يتعلق بالموضوع المبحوث (الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث).

ب- اختيار الوثائق المتعلقة بالموضوع:

تحديد الكلمات المفتاحية التي ستوجه بحثه والتي على أساسها سيحصل على قائمة مرجع (مجلات ، كتب، دراسات، رسائل دكتوراه) يضع لكل واحد منها بطاقة تقنية تساعده على تعيين المراجع التي سيعتمد عليها

ت- تدقيق مشكلة البحث:

الإشكالية (la problématique) هي الإطار الذي يحدد معالم البحث وحدوده، نجد فيها ما يود الباحث الوصول اليه. فهي تحدد نقطة البداية والنهاية وتنتهي عادة بسؤال في نهايتها .

لا يتم بناؤها بشكل واضح من البداية فهي عملية بناء تخضع لمعايير وشروط لا تتوفر للوهلة الاولى الى درجة انه يوصي بصياغتها بشكل نهائي في اخر البحث بمعنى حتى بعد مرحلة التحليل والتأويل قد يتساءل البعض عن السبب

ثانيا- مرحلة الثانية فهي تمثل في العملياتية بمعنى إتباع منهج لمجموعة من العمليات التي تؤدي بالمرور من الجانب المجرد الى الجانب الملموس

3 . تحديد أبعاد البحث وأهدافه:

- **تحديد أبعاد البحث المكانية والزمانية والعلمية** بتحديد المكان،مجتمع البحث

– **تحديد المفاهيم الأساسية في البحث:** لا بد من تعريف المصطلحات التي يستخدمها في الدراسة فكثيرا ما تتعدَد المفاهيمُ الخاصَة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربويَة، لذلك لا بدأن يحدِّد المفاهيم التي تتناسب و تتَّفق مع أهداف البحث وإجراءاته، وتعريفُ المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعي يستخدمه في مشكلة الدراسة

- **تحديد أهمية البحث:** لا بد من الباحث توضيح اهمية البحث الذي ينوي الشروع به وما يمكن ان يؤدي ذلك إضافات علمية تنفع تفيد في حل المشكلة المعروضة وتعميمها على المشاكل المشابهة لان ذلك سيعطي قوة وقناعة بالبحث
- **تحديد أهداف البحث:** لا بدمن تحديد أهداف البحث بشكل دقيق في بداية بحثه وتوضيح الأسباب التي جعلته يلجا إلى تنفيذ هذا البحث

إبراز الهدف من إضافة البحث علمية أو تشخيصي لظاهرة ما للتعرف على عوامل معينة في تلك الظاهرة

4. الاطار النظري للدراسة و الدراسات السابقة :

الاهتمام بالاطار النظري للدراسة سيوفر للباحث نظرة سريعة للتطورات البحثية عن الموضوع ويساعد الباحث في تحديد معنى واهمية المشكلة وربط نتائج الدراسة مع المعرفة السابقة وكذلك تقديم ملخصات للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ومدى الاتفاق او الاختلاف مع الدراسات السابقة واقتراح مزيد من الدراسات مستقبلا وتجنب التكرار في الدراسات المشابهة. (النجار، 2010، صفحة 32)

الشروط الواجب توفرها في تقديم الدراسات السابقة: لكي تكون الدراسات السابقة ضمن الدراسة الحالية لابد من توفر الشروط التالية :

- عرض اسم الباحث(شخصا أو فريق بحث) ، عنوان الدراسة، تاريخ الدراسة السابقة ومكان إجراءها ،
- المنهجية المستخدمة في الدراسة كالمنهج المستخدم وعينة الدراسة وأدوات المستخدمة في البحث وأهم النتائج المتوصل إليها
- **توظيف الدراسات السابقة في البحث** فهي تشكل عنصر هام وغني للبحث على الباحث ان يطلع عليها قبل البدء بالبحث
- اغناء مشكلة البحث و تزويده بالأفكار جديدة من خلال اطلاعه على اعمال غيره

تزويد الباحث بالمراجع المراد دراسته

الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة

استكمال المجالات التي وقفت عندها الدراسات السابقة (فريجات، 2012)

5. صياغة و وضع فرضيات البحث :

يحتاج البحث العلمي الى وضع تساؤلات او وضع فرضيات كما يجمع البحث بين السعي للإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات .ان التساؤل صيغة استفهامية عن موضوع معين، اما الفرض هو فهو تفسير او حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث وهو علاقة او فروق محتملة بين متغيرين او اكثر مطلوب دراستها . (الشهداني، 2019) والفرضيات هي توقعات او تخمينات او استنتاجات يصوغها الباحث

هو ما يفترضه الإنسان على نفسه للبرهنة على قضية ما أو حل مسالة معينة وفي الواقع يمتحن الفرض ليستبين صحته أو زيفه . ولا يصوغها الباحث من محض خياله

فرضية البحث: هي محاولة لتحسين المعرفة لتفسير الظاهرة و إيجاد علاقة بين عناصر الظاهرة المدروسة أو **المتغيرات**، تمثل الفرضية جملة تجريبية للعلاقة المتوقعة بين متغيرين أو أكثر يعبر عنها في صورة عبارات قابلة للاختبار ليتم التأكد من صحتها أو عدم صحتها ،أو في صورة جملة شرطية، فهي إجابة أولية للسؤال البحثي "في حين يمثل سؤال البحث الشئ الذي يرغب الباحث في الوصول إليه كإجابة على سؤاله . باختصار الفرضية فكرة مقترحة أو شرح " الوقائع الطبيعية" ويمكن أن تاخد صياغة الفرضية الأشكال التالية:

الفرضية الصفرية : تشير الفرضية الصفرية إلى عدم وجود فرق أو علاقة أو اثر بين المتغيرات، تسمى كذلك بالفرضية العدمية أو فرضية النفي، (خضر، 2014، صفحة 38.39)وتصاغ عادة بصيغة النفي و يرمز لها ب(h0) وتصاغ الفرضية بالطريقة التالية:

لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مختلف أنظمة الذاكرة العاملة وميكانيزمات التعرف على الكلمة المكتوبة لدى المصاب بالإعاقة الذهنية درجة بسيطة.

ومن الملاحظ انه إذا لم نستطيع قبول الفرضية الصفرية (النفي)فانه يمكن قبول فرضية البحث البديلة مع التأكيد بأننا لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية ولكن لا نستطيع قبولها وعندما لا نستطيع قبولها نقبل الفرضية البديلة.

الفرضية البديلة : تسمى بفرضية البحث أو فرضية الإثبات توضح بوجود علاقة بين متغيرين ويرمز لها ب H1 وتصاغ فرضية البحث البديلة كالأتي:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين مختلف أنظمة الذاكرة العاملة وميكانيزمات التعرف على الكلمة المكتوبة لدى المصاب بالإعاقة الذهنية درجة بسيطة.

1.5. خصائص الفرضية الجيدة:

- مناسبة للغرض من حيث المتغيرات و الظروف و الحجم و تتمتع بالبساطة ووضوح المفهوم ،و ذلك باستخدام ألفاظ سهلة وواضحة مع الابتعاد عن العموميات .
- القدرة على شرح الحقائق وتقديم تفسير معقول للظاهرة المدروسة.
- قابلية الاختبار والقياس حيث تملك إمكانية التحقق و القابلية للقياس.
- معقولية الفرضية حيث تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق العلمية ولا تكون مستحيلة أو خيالية. (النجار، 2010، صفحة 36)

2.5. تحقيق الفرضيات:

بعد وضع الفرضيات ونقدها ينبغي ان نقوم بعملية تحقيق الفرضية وهذه العملية تشمل التجريب بالمعنى الدقيق كما تشمل الروح العامة التي يجب أن تسود في كل تجربة .

- **منهج سلبي:** وفيه نقوم بتحديد نطاق او مجال الفرضيات، فنفترض ما يمكن افتراضه من اجل تفسير ظاهرة من الظواهر، تم نستبعد من الفرضيات ما لا يتفق يقينا مع الحقائق المسلم بها من قبل أو مع القوانين الثابتة
- **المنهج الايجابي:** وفيه نحاول أن نثبت صحة الفرضيات في كل الأحوال المتغايرة الممكنة بان ننوع في الظروف ونطيل في التجربة ونغير ايضا في الأشياء المستعملة لإجراء التجربة (الذنيبات، 2014، صفحة 57.58)

فعن طريق هذين المنهجين : السلبي والايجابي نستطيع نحقق الفرضية.

تبدا عملية التجريب بالمعنى الدقيق ونقصد بالتجريب هنا بيان ان الروابط التي تعبر عنها الفرضية موجودة فعلا في التجربة وفي ظواهر معينة من التجربة.

ان تحقيق الفرضية وتوافق النتائج التي تنتهي إليها وبذلك نستطيع أن نصل إلى اثباث ا الرابطة صحيحة وبالتالي نثبت صحة الفرضية

3.5. مصادر الفرضيات : sources of hypothèses

يمكن ان تصاغ الفرضيات من عدة مصادر أهمها :

- النظرية Theory
- الملاحظة Observation

- الخبرات الشخصية Personal Expériences
- نتائج الدراسات Findings of Studies
- الثقافة culture
- المعرفة state of knowledge

اذن نستطيع القول ان النظرية تشكل مصدرا من المصادر الرئيسية للفرضية .

كما يمكن ان تأتي من الملاحظة لسلوك معين.

كما ان الخبرات الشخصية تعد مصدرا اخر للفرضيات مثل قصة نيوتن وسقوط تفاح ولا ننسى أهمية نتائج الدراسات في مساعدتنا على صياغة الفرضيات. واذا رفضت الفرضيات فان ذلك من شانه إعادة النظر في النظريات. (الضامن، 2007، صفحة 76)

4.5. أهمية استخدام الفروض :

ان أهمية اســـتخدام الفروض يعتمد على هدف البحث اذا كان البحث يهدف الى الوصـــول الى حقائق ومعارف فلا قيمة للفروض اما اذا كان يهدف الى تفسير الحقائق والكشف عن الأسباب والعوامل وتحليل الظاهرة المدروسة فلابد من وجود الفروض يحقق الفروض التالية

- توفر الكثير من الجهد الذي يبذله الباحث لانها توجه هذا الجهد في جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالفروض
- تحدد الإجراءات وأساليب البحث المناسبة لاختبار الحلول المقترحة
- تقدم الفروض تفسيرا للعلاقات بين المتغيرات وبذلك تمدنا باطار لنتائج البحث

5.5.وظيفة الفرضيات

- توجه البحث الوجهة الصحيحة
- تحدد مصدر المعلومات ومدى حاجتنا اليها
- تحدد نوع البحث المناسب للدراسة
- تشكل جزءا من النظرية عندما يتم فحصها وتزودنا باطار لوضع تقدير عن نتائج الدراسات

المتغيرات في البحث العلمي

من العناصـر *المنهجية التي يجب على الباحث فهمها، يأتي* ***المتغير البحثي*** الذي هو خاصـية مقاسـة او عشـوائية تختلف باختلاف العناصـر وهو الظاهرة او الحالة التي تأخذ عدة قيم مختلفة ويعرف المتغير بانه مجموعة خصائص الأشياء وصفاتها او اية حالة في البحث العلمي قد تتغير كميا اونوعيا

أنواع المتغيرات :

تقسم المتغيرات حسب:

– طبيعة المعلومات التي يؤديها القياس

المتغيرات التابعة: هو الذي نريد ان نعرف مقدار التاثير عليه ويقال عنه النتيجة او العوامل المتأثرة **هو** المتغير الذي يقدم نفسه كقضية قابلة للدراسة

المتغيرات المستقلة: المتغير المراد ان نتعرف على اثره ويقال عنه السبب او العوامل المؤثرة هو المتغير الذي يملك تأثير ايجابي أو سلبي على المتغير التابع

و يلاحظ أن التغير في المتغير التابع يفسر من قبل التغير في المتغير المستقل

عادة ما تتكون الفرضية من المتغير الأول وهو المتغير المستقل و الثاني هو المتغير التابع

علما أن المتغير المستقل لفرضية بحث ما قد يكون متغيرا تابعا في بحث أخر وذلك حسب طبيعة البحث

المتغيرات الوسيطة هو المتغير الذي يملك تأثير غير متوقع (شرطي)على علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع،اذ يعمل على تعديل العلاقة المتوقعة بين المتغير المستقل و المتغير التابع .

المتغيرات المعترضة : هو المتغير الذي يظهر فجأة في الزمن الذي يبدأ به المتغير المستقل بالتأثير على المتغير التابع، ليزيد من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع

- مدلول القيمة الممثلة للخاصية المقاسة:

المتغيرات النوعية: هي الظواهر التي لا يمكن قياسها بالأرقام مثل: (ذكر،انثى) ، اللون(ابيض،اسود...)، التخصص(محاسبة، المالية..)

المتغيرات الكمية : هي الظواهر التي يمكن قياسها بالأرقام مثل : (الوزن،الطول،الحجم) (النجار، 2010)

6 . تحديد منهج البحث :

هو الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة أنها خطة تبين و تحدد طرق و إجراءات جمع و تحليل البيانات .

يتم في مرحلة تحديد منهج البحث ،تحديد الاتي :

–نوع وطبيعة البحث يتم تحديد غرض البحث (وصفي ،ايضاحي...)طبيعة الدراسة نظرية او تطبيقية

–الاستراتجيات المتبعة

– مجتمع الدراسة

–طرق جمع البيانات وتعني الطريقة المتبعة في الحصول على أدلة لصياغة فرضية البحث (النجار، 2010، صفحة 33)

7. تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيَّات.

- **جمع البيانات والمعلومات واختبار الفروض:**

يقوم الباحث في هذه المرحلة بعملية وصـف للبيانات مع تفسـير وتحليل البيانات التي تم الحصـول عليها ،كما تتضمن هذه العملية تصنيف و ترميز المعلومات و رسم المخططات و المنحنيات و إجراء المقارنات للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

- **عرض البيانات :**

يمكن أن تعرض البيانات المجمعة في بحث علمي بصـيغ مختلفة من الأشكال و المخططات الإحصـائية تبعا لطبيعة تلك البيانات وخدمة لأغراض البحث فقد تعرض البيانات بطريقة إنشـائية، عن طريق رسـوم بيانية ،جداول إحصائية ، كما يمكن أن تعرض بأكثر من طريقة في أن واحد.

8 .الوصول إلى النتائج:

بعد الانتهاء من البحث لا بد من تثبيت النتائج و الاسـتنتاجات التي توصـل إليها الباحث مع ربطها بالإطار النظري الذي تعرض له الباحث وما يتميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة .

أخيرا يقوم الباحث بتقديم التوصيات عملية التي يراها مناسبة والمعتمدة على نتائج التي توصل إليها .

9 . توثيق المراجع :

يختم الباحث خطة بحثه بقائمة للمراجع العربية والاجنبية التي اعتمد عليها الباحث في إعداد بحثه ،يعني اتباث مصـادر المعلومات وإرجاعها إلى أهلها من اجل الأمانة العلمية،اعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية

يتبع الباحث الطرق العلمية المعروفة في التوثيق، يجب ترتيب المصـادر ترتيب أبجدي (خضـر، 2014، صفحة 45)

من الجدير بالذكر أن أكثر خطوات الطريقة العلمية أهمية في هذه المرحلة هي تحديد مشـكلة البحث فان كانت محددة فإنها ستوجه البحث بدقة إلى حلول

➢ عوامل نجاح البحث العلمي :

ان خطوة البداية في تنشيط البحث العلمي في أي دولة هو تحديد المعوقات ووضع سياسة عامة للتغلب عليها ويمكن بعض عوامل نجاح البحث العلمي:

- **وضع سياسة واضحة للبحث العلمي لتشكل اطارا مرجعيا لكل العاملين والقائمين على أنشطة البحث العلمي وتتضمن هذه السياسة :**
- الأهداف والتطلعات العامة للفرد والمجتمع
- الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف

- توفير المتطلبات المادية والفنية
- **تحديد الأولويات بما في ذلك اشكال البحوث وانواعها وتتحدد أولويات البحث فيما يلي:**
- نوع الخبرة المتاحة ومدى توفر الإمكانات المتاحة
- البحث في المشكلات المشتركة التي يعاني منها معظم الافراد والمجتمعات
- **وضع خطة للبحث العلمي** والخطة ربط العمل بالزمن بعد تقدير المستلزمات ومعرفة مدى توفرها والخطة هي ترجمة سياسة البحث الى مراحل تنفيذية معينة ويجب ان تتضمن الأهداف والأنشطة والوسائل
- دعم البحوث العلمية وانشاء مراكز بحوث وتطوير وتوفير متطلبات
- حماية حقوق الباحثين في ابحاثهم
- تسهيل وتشجيع نشر الأبحاث العلمية
- توفير بيئة اكاديمية وعلمية لحرية العمل والبحث والكتابة (فريجات، 2012، صفحة 27)

المحاضرة الخامسة :

أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

يحتاج أي بحث إلى مجموعة من الوسائل و الأدوات التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات وتتنوع الأدوات التي تستخدم في البحوث العلمية تبعا لتعدد وتنوع المشكلات و الظواهر في مجالات العلوم المختلفة.

ولكل بحث أدواته المناسبة والباحث الناجح هو الذي يختار الأداة المناسبة لبحثه بدقة وفيما يلي استعراض لأهم هذه الأدوات

أولا : المقابلة

تعد المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي تتم دراستها اذا احسن المقابل التصرف مع المبحوثين . وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية ترتبط في اغلب الأحيان بمشاعر ،عقائد ودوافع الأفراد أو تلك المعلومات التي تتعلق بالأحداث الماضية وتطلعات المستقبل التي يصعب الحصول عليها بطرق أخرى

المقابلة : هي المواجهة

اختلف الآراء حول تعريف المقابلة وتعددت التعريفات ، فقد عرفها" انجلش وانجلش:" بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع عدة افرد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه ، التشخيص والعلاج .

يعرفها كوبي وما كوبي" تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيت يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو تعبيرات لدى المبحوث ".

هي "تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات حول موقف واحد ".(الذنيبات، 2014، صفحة 76)

علاقة اجتماعية مهنية وجها لوجه بين الأخصائي و العميل في جو نفسي امن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين يهدف إلى جمع معلومات من اجل حل مشكلة فهي ليست محادثة عادية . (خضر ع.، 2014، صفحة 189)

نستنتج من هذه التعاريف أهداف المقابلة فيما يلي :

- جمع الحقائق لغرض البحث
- الاستفادة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج
- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد

الهدف من هذا كله هو تهيئة المفحوص وتحضيره للإجابة عن الأسئلة الموجودة في دليل المقابلة بشكل تدريجي حتى يقبل نفسيا الإجابة بكل ارتياح وبأقل احتمال للمراوغة والمقاومة سيما إذا تعلق الأمر بأسئلة خاصة.

اداتها هي مخطط او دليل المقابلة (guide d'entretien) وهو يمثل وضعية تفاعل يستثيرها الباحث بغية الحصول على مجموعة من المعطيات .(لمياء مرثاض نفوسي،136،2015)

متطلبات المقابلة :

تتطلب المقابلة الناجحة مايلي :

- توفر المعلومات وهذه المعلومات يفترض ان تكون لدى المستجيب حتى يكون بإمكانه التواصل مع المقابل
- إدراك الدور من المفروض ان يعرف المستجيب دوره وما هو مطلوب منه
- ان يعي المقابل كذلك دورة وكيف بإمكانه بناء علاقة مع المستجيب
- دافعية المستجيب أي ان يكون لدى المستجيب الرغبة في إعطاء أجوبة دقيقة وهذا بدوره أيضا يعتمد على مهارة المقابل في خلق أجواء تساعد على الدافعية لدى المستجيب (الضامن، 2007، صفحة 101)

أنواع المقابلات :

1. وفقا لنوعية الأسئلة :

أ- ***المقابلة غير الموجهة – غير المقننة:*** يطرح الباحث سؤال عام ولا يتدخل إلا نادرا لدفع وتيرة للمقابلة للتدقيق في بعض النقاط في هذا النوع يتسم المبحوث بحرية مطلقة ، في هذه الحالة يطرح الباحث سؤالا عاما يخص بحثه ، يتسم بالعمق تاركا الحرية للمبحوث في توجيه المقابلة بدون الاعتماد على دليل المقابلة، يركز هذا النوع من المقابلة على تجربة المبحوث وانطباعاته اتجاه موضوع محدد(المرجع السابق،139)

ب-***المقابلة الموجهة – المقننة: هذا*** النوع مبني بشكل صارم وهو يضم مجموعة من الأسئلة معدة مسبقا ، الاسئلة محددة بشكل دقيق وتسلسلها معد مسبقا في هذه الحالة نعتمد على دليل المقابلة كما عليه احترام تسلسل الاسئلة كما هي فيه، تحد من حرية تعبير المبحوث الإجابة قدر السؤال.

ت- ***المقابلة نصف الموجهة:*** هذا النوع من المقابلة ***هو شكل وسيط*** بين الاول والتالي

في هذه الحالة تطرح على المفحوص مجموعة من الأسئلة لكن ليس شرطا أن يتبع تسلسلها يلجا الباحث لأسئلة مكملة لدفع المفحوص للتعبير و الحديث أكثر

وفقا لعدد المبحوثين :

من حيث عدد الافراد التي تتم معهم المقابلة

أ- فردية

ب-جماعية

- **وفقا لغرض - الأهداف:**

أ- **مسحية** : تستخدم للحصول على معلومات في مجال معين ويشيع استخدام هذا النوع لقياس الراي العام ومسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية

ب-**تشخيصية** : فهم مشكلة معينة والإلمام بالأسباب التي أدت إلى بروز المشكلة وخطورتها

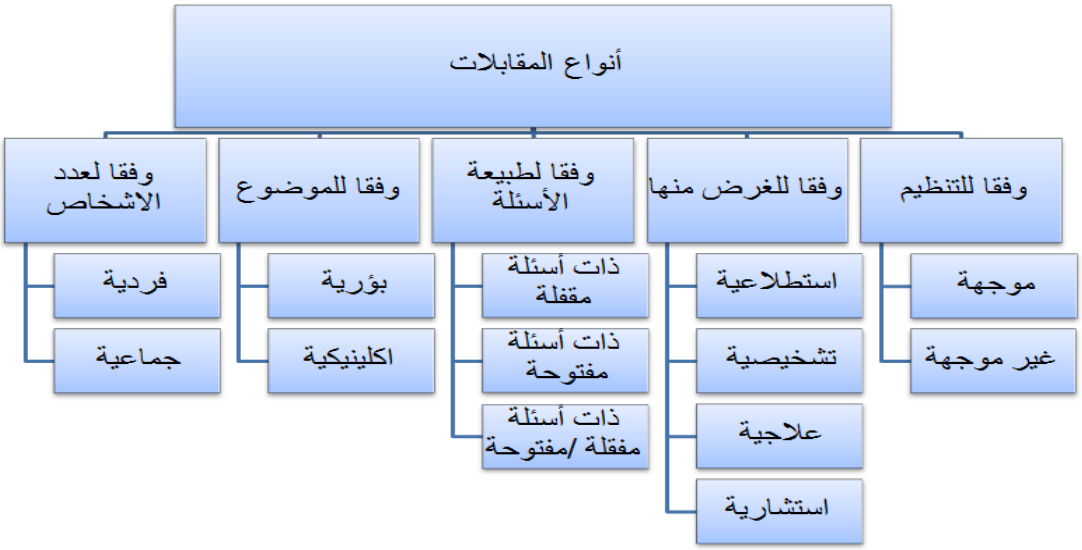
ت-**علاجية** : تستخدم بقصد التعرف غلى جوهر القضية ،تهدف إلى مساعدة العميل والغاية من هذه المقابلة هي إيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية للشخص.

ث-**توجيهية أو إرشادية:** تهدف إلى فهم المشكلة التي يواجهها العميل وتقديم المساعدة له وتوجيهه للتغلب على المشاكل الادارية والشخصية التي يواجهها(خضر، 2014، صفحة 76)

- **وفقا لأسلوبها :**

أ- مباشرة

ب-غير مباشرة (باستعمال هاتف سكايب ...هي مقابلات تتم عبر الهاتف وهي مناسبة في حالة تباعدالمناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى عدد كبير من المستجوبين في مناطق شاسعة. (النجار، 2010، صفحة 83)



https://almerja.com/reading.php?idm=60763

صفات القائم بالمقابلة :ان اجراء مقابلة جيدة يتطلب من الشخص الذي يقوم بها ما يلي:

يجب أن يتصف بالصدق والأمانة في اخد المعلومات

أن يكون الباحث (المختص)ماهر ومدرب ولديه الرغبة في أداء عمله

اهتمام الباحث بموضوع البحث وتشوقه إلى التعرف على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموضوع
الصبر أن يبدي الاحترام وتقدير للمبحوثين
القدرة على التكيف مع الظروف والأشخاص وهذه الخصلة يمكن اكتسابها من خلال التدريب
الاتصاف بالهدوء
الذكاء الذي يساعد على فهم طبيعة الناس وسيكولوجيتهم (عدم طرح الأسئلة تسبب الاحراج)
الدقة في تدوين الإجابات
قوة الشخصية وعدم الافراط في الشدة او اللين (الضامن، 2007)

- **استخدامات المقابلة في الدراسات الاكلينكية :**

جمع المعلومات والبيانات
الكشف عن القدرات والاستعدادات
الكشف عن الدوافع والمشاعر و الصراعات
تشخيص الاضطرابات
تقديم جلسات إرشادية،علاجية
متابعة الحالات للتعرف على بقاء الأثر الارشادي والعلاجي (خضر ع.، 2014)

-**خطوات المقابلة:** هناك عدة توجيهات أساسية لسير المقابلة :

- التحضير ويشمل اعداد دليل المقابلة اذا لزم الامر وان يحدد المقابل الوقت المناسب للمستجيب كي يتمكن من الحضور وعلى المقابل ان يعد لنفسه كيفية التعامل مع المفحوص (الضامن، 2007)
- المقدمة كما نعلم
  - **بداية المقابلة:** تبدآ من خلال طلب ، تتطلب التميز بالسمة الإنسانية عند الاستقبال (تبدأ بعبارات الترحيب ، الصدق، الأمانة)
  - نأخذ بعين الاعتبار(المظهر ، اللباس، وضعية الجسم، المستوى الاجتماعي، اللهجة ،لا نترك انطباع لدى الحالة)
  - **تحديد الإطار المكاني:** يكون ثابت ومعروف للطرفين مكان هادئ .
  - **تحديد الإطار الزماني:** مسبقا ولابد أن نكون منضبطين ولا يتعدى الزمن

- **عند الشروع في المقابلة يجب على الفاحص :**
- البدء المقابلة بطريقة بعيدة عن الرسمية وجعلها طبيعية
- تحديد الهدف من المقابلة ومن كل سوال نوجهه للمفحوص
- **تسجيل المقابلة :** تدوين الملاحظات كتابيا عن طريق اخذ رؤوس أقلام أو تسجيل بهدف حفظ المعلومات والبيانات
- **الموضوعية:** الابتعاد عن الذاتية أو التعصب بالإضافة إلى تقويم مسار الحديث إذا خرج عن الموضوع باعتباره المسير الأساسي للمقابلة
- الوضوح والصراحة بين الطرفين دون أي غموض :

طرح أسئلة سليمة من ناحية الصياغة ، مباشرة ،تجنب الإيحاء للإجابة ، تجنب التعالي والعجرفة الحرص على نبرة الصوت خلال الاتصال و لا حرج في توضيح الأسئلة وإعادة السؤال التوافق بين الأقوال والأفعال.

- **مزايا المقابلة :**

✓ انسب وسيلة لجمع البيانات من المتعلمين والأميين على حد سواء
✓ تكشف عن بيانات التي تتصل بموضوعات معقدة مثيرة للانفعال لا نكشفها بوسائل أخرى
✓ تتميز بالمرونة حيث يستطيع الباحث إعادة الأسئلة لتوضيح الغموض
✓ تكشف عن التناقضات في الأقوال والأفعال وتبحث عن تفسير لهذه التناقضات
✓ تفيد في التعرف وتشخيص وعلاج الاضطرابات

- **عيوب المقابلة :**

✓ التحيز : تحيز الباحث لفكرة سابقة وقد يوحي للمستجيب بقصد أو غير قصد مما يعرض النتائج لعدم الدقة مما نحكم على الإجابات بالزيف
✓ غير قابلة للمقارنة بمقابلة أخرى لكل مقابلة ظروفها من حيث الأسئلة وظروف الحوار والظروف النفسية لكل من الباحث و المستجيب
✓ المقبولية الاجتماعية يلجا المستجيب إلى الإجابة التي تلقى استحسان الباحث (خضر، 2014)
✓ تستنزف وقت كبير وجهد
✓ غير قابلة للمقارنة بمقابلة أخرى،لان لكل مقابلة ظروفها من حيث أسئلتها، وظروف الحوار و الظروف النفسية للباحث والمبحوث(خضر، 2014، صفحة 192)

نقاش : يلجا إلى المقابلة بغية تجميع معطيات كيفية من الميدان ،تصبح المقابلة أسلوب علمي إذا توفربها: – القدرة على ادارة الحوار ، قدرة الشخص الدخول في مناقشة أو حوار المستجوب وإدارتها بفعالية.

الكفاءة في تحليل المعطيات والدقة في تدوين نتائج المقابلة ،تحتوي هذه التقنية على الكثير من المزايا كالمرونة إذ يمكن للباحث من الانتقال من سؤال إلى أخر كما يمكن للباحث إعادة صياغة السؤال ما إذا لم يفهم قبل المفحوص بدون أن يؤثر ذلك على طبيعة المقابلة .

فالهدف الأول من هذه التقنية هو الحصول على قدر كاف من الأجوبة غير أنها تحتوي بعض العيوب يلجا المبحوث الى الامتناع عن الأجوبة إن كانت الأسئلة جد شخصية

ثانيا – الملاحظة:

يتبادر في ذهن البعض ان الملاحظة حدث عابر وعادي ،تعتبر من أهم واقدم شكل لجمع البيانات فقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة وما يطرأ عليها من تغييرات ومازال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة فالملاحظة العادية متاحة لكل إنسان عكس الملاحظة العلمية التي تكون مركزة ومنظمة وموجهة للظواهر بغية دراستها وهذه الأخيرة تحتاج الى تخطيط مسبق ووعي وتدريب على تطبيقها . (ابراش، 2008، صفحة 261)

الاداة التي بواسطتها يتم تجميع المعطيات اعتمادا على الملاحظة هي اطار الملاحظة cadre de l'observation اما من خلال شبكة الملاحظة او دفتر المشاهدات

الملاحظة :

لغة : هي المشاهدة و المراقبة أي الانتباه العفوي الى حادثة ما

اصطلاحا : أداة جمع المعلومات فهي تعني" الانتباه المقصود إلى ظاهرة ما أو حادثة ما بهدف الكشف عن أسبابها "

"هي نشاط عقلي للمدركات الحسية فهي مشاهدة مقصودة أو غير مقصودة تفيد في التعرف على الظاهرة مثل: دراسة السلوك، تقويم الأداء" . (خضر، 2014، صفحة 194)

بعبارة أخرى :"المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تلائم مع طبيعة الظاهرة" (ابراش، 2008)

أنواع الملاحظة : وتقسم الملاحظة عدة أنواع منها :

- **درجة التعقيد :**
  - ✓ الملاحظة البسيطة: تتضمن صور مبسطة من المشاهد دون إخضاعها للضبط العلمي ليس لها أهداف مسبقة.
  - ✓ الملاحظة المنظمة : (سجلات ،دفاتر ،) تكون بعيدة عن الظاهرة

- **درجة الضبط**
  - ✓ الملاحظة المقيدة : ضبط و تصور مسبق لما سنلاحظه
  - ✓ الملاحظة الغير المقيدة: دراسة مسحية حول الظاهرة
- **موقف الملاحظة :**
  - ✓ الملاحظة الطبيعية
  - ✓ الملاحظة المصطنعة

-في ضوء القائم بها:

- ✓ ملاحظة ذاتية
- ✓ ملاحظة موضوعية

- **دور الباحث:**
  - ✓ ملاحظة بمشاركة : نعيش الحدث نفسه
  - ✓ ملاحظة بدون مشاركة : مراقبة عن بعد(خضر، 2014، صفحة 194)

إجراءات الملاحظة:

- تحديد الهدف من الملاحظة
- تحديد الوحدات التي ستلاحظ وإعداد جداول الملاحظة
- تحديد برمجة تنفيد الملاحظة من حيث الزمان و المكان ومجتمع الدراسة
- جمع البيانات ومناقشة النتائج كتغدية راجعة للعمل

مزايا الملاحظة :

- تسجل المعلومات وقت حدوثها
- تعتبر بيانات صادقة لأنها جمعت من بيئتها
- لا تحتاج الى الجهد عند تنفيذ طرائق أخرى
- طريقة جيدة لدراسة عدة أنواع من الظواهر الإنسانية التي لا يمكن دراستها إلا بالملاحظة
- لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات وتساعد على تطوير مخطط جمع المعلومات

عيوب الملاحظة :

وجهت لأسلوب الملاحظة كاداة من أدوات جمع المعلومات عدة انتقادات مرجعها العيوب التي تصاحب هذا الأسلوب منها:

- صعوبة التطبيق لحاجتها إلى كفاءات خاصة بالملاحظ
- يتغير سلوك الناس حين يشعرون بأنهم قيد الملاحظة كالتصنع وردود أفعال غير حقيقية .
- تتأثر الملاحظة بظروف البيئة التفافية الاجتماعية قد تعوق الملاحظة .
- تتأثر النتائج بشخصية الباحث واهتماماته وإمكانية التحيز. (النجار، 2010، صفحة 90)
- صعوبة ملاحظة كل افراد المجتمع البحث في وقت واحد
- لا تصلح كاداة لدراسة جميع الظواهر والمشكلات الاجتماعية
- تبطل أهمية الملاحظة وقيمتها اذا كانت ثقافة الملاحظ مختلفة عن ثقافة الملاحظين او كان غير متفهم لها بشكل جيد
- في أسلوب مشاركة قد تحدث علاقات صداقة تعاطف وغيرها تحرف الملاحظ عن التفسير العلمي للظاهرة.
- اذا لم يسجل الملاحظ ملاحظاته في نفس اللحظة فانه يلجا الى الذاكرة وما يصاحبها من احتمال نسيان تفاصيل (ابراش، 2008)

نقاش:

تعتبر اقدم وسيلة استخدمت ميدان العلوم الطبيعية، تمتاز تقنية الملاحظة باليونة عند جمع البيانات الا انها تطرح بعض المشاكل خصوصا فيما يتعلق بالملاحظة بمشاركة الباحث التي كثر ما تطرح مشكل موضوعية المعطيات المتحصل عليها، وجب التحلي بالحذر عند تجميع المعطيات وتحليلها حتى لا يضل الباحث طريقه هي ليست الوصول الى نتيجة مهما كانت السبل، بل الهدف في الاساس البحث ومحاولة اكتشاف الحقيقة بالتحلي بالموضوعية.

ثالثا– الاستبيان :Questionnaire

يعتبر الاستبيان من أكثر طرق جمع المعلومات البحثية شيوعا، وتعد واسطة بين الباحث والمبحوث . وهي تقنية مباشرة لجمع المعطيات الكمية من الميدان تتضمن وثيقة اسئلة التي يتم ملؤها من طرف المبحوثين كأداة تحتوي مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .

وبعبارة أخرى :

- ✓ أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجوب (ابراش، 2008)
- ✓ هو أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها.
- ✓ هو عملية جمع المعلومات والبيانات و استكشاف أراء الناس حول موضوع محدد يحوي الاستبيان على عدد محدد من الأسئلة إجاباتها تمثل المعلومات المطلوبة.

1. شروط الاستبيان :

هناك شروط يجب أن ياخذها الباحث بعين الاعتبار والمتمثلة فيما يلي:

أن تكون كتابته مقروءة.

أن تكون الأسئلة مرتبة ترتيبا منطقي.

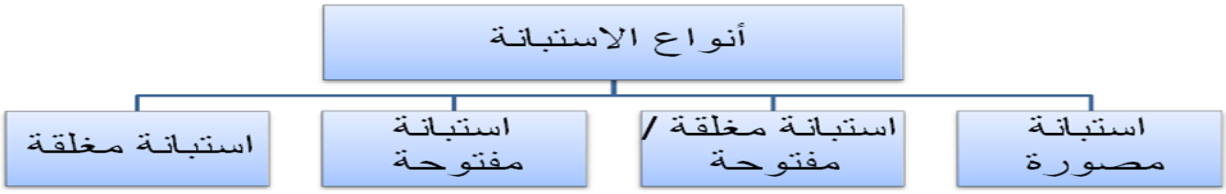
أن يكون مرتبا ومنظما بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة.

أن يكون السؤال واضحا ومفهوما.

أن يبحث السؤال نقطة واحدة فلا يجمع بين نقطتين أو موضوعين معا.

أن تكون لغة السؤال في مستوى التلقي والفهم عند المستجوب.(خضر، 2014، صفحة 207)

2. **أنواع الاستبيان:** تحدد حسب نوع الأسئلة التي يمكن أن ترد في الاستبيان:



السؤال المغلق: يحوي الاستبيان على أسئلة مغلقة تحتاج إلى أجوبة محددة حيث يطلب من المستجيب أن يضع رمزا على الإجابة التي يوافق عليها، ومن الأمثلة على السؤال المغلق:

ضع إشارة(+) امام العبارة المناسبة من وجهة نظرك

هل تؤيد ارتفاع الا

نعم لا

الكلية التي تدرس بها :

كلية الطب

كلية العلوم

ماريك بالتكفل

اتفق لا اتفق لااعرف

ولهذا النوع يتميز بسهولة الإجابة على أسئلته حيث لا يتطلب من المستجيب ان يكتب أو يضيف أي شئ من عنده

السؤال المفتوح :يعطي السؤال المفتوح الحرية للمستجيب بان يصوغ الإجابة التي يريد،وهو مفيد في الحصول على معلومات تفصيلية ويمتاز بأنه يعطي المستجيب حرية التعبير بشكل تلقائي عن موقفه، ومن الأمثلة على السؤال المفتوح :

ما هو برأيك أسباب طلاق ؟

ماهو رأيك في تخصص الارطوفونيا؟

السؤال المغلق المفتوح: يحوي هذا النوع على نوعين الأسئلة المغلقة المفتوحة في أن واحد ومن أمثلة: ضع إشارة( ) أمام العبارة المناسبة من وجهة نظرك(الذنيبات، 2014، الصفحات 68-69)

هل توافق على مناوبة المرأة في الفترة المسائية؟

نعم لا

ارجوا تبرير إجابتك : ....

الاستبانة المصورة:

يقدم هذا النوع صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة، ليختار المبحوث صورة من بين الإجابات المناسبة.

ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، مثل: الأطفال ، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.

ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، يحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر.

3. خصائص الاستبيان الجيد: Characteristics of good questionnaire

للاستبيان الجيد خصائص أهمها :

- أن تكون المشكلة المعالجة به هامة ومختصرة قدر الإمكان
- أن تكون الأسئلة مناسبة لسن ومستوى المستجوب وقدرته على الفهم
- أن تكون الأسئلة موضوعية ومرتبة منطقيا ، أي من العام إلى الخاص أي من البسيط إلى المعقد
- ان يعد الاستبيان بصورة نظيفة
- توضع اسئلة بصورة تجعل تفريغها وتفسيرها وتبويبها سهلا
- أن يكون قصير فلا يأخذ وقت طويل للإجابة(شروخ، 2003، صفحة 43)
- ان لا تتير الأسئلة الطرف المستجيب
- تنقيح الأسئلة كلما اقتضى الامر ذلك
- لا تتضمن أسئلة مفتوحة الا اذا كانت هناك ضرورة (الضامن، 2007)

4. خطوات بناء الاستبيان:

- تحديد هدف الدراسة.
- تحديد المشكلة و المعلومات المطلوبة من خلال تقسيم الموضوع العام للدراسة
- تحديد الأفراد الذي سيطلب منهم الإجابة.
- تحديد محاور الاستبيان بتقسيم موضوع البحث إلى عناصره الرئيسة ،عادة ما يبدأ الاستبيان بالمعلومات التعريفية ، تم توضع أسئلة تغطي جميع عناصر المشكلة الرئيسية و المتغيرات المختلفة في الدراسة.
- وضع الاستبيان في صورته النهائية من خلال وضع جميع الفقرات لقياس المشكلة قيد الدراسة بوضع الإجابات أمام المفحوص باختيار الاجابة التي يراها المستجيب مناسبة يحتوي الاستبيان جزئين اساسين هما:

- مقدمة :يضع الباحث في المقدمة الغرض من الاستبيان ونوع المعلومات المطلوبة لغرض الدراسة العلمية
- محاور الاستبيان : وتشمل جميع الفقرات او الاسئلة وترتب منطقيا حسب سهولة الاجابة

التأكد على طباعة الاستبيان بشكل واضح من حيث: الوضوح، الترتيب، المسافات الثابثة بين كل سؤال و أخر. (النجار، 2010، الصفحات 76-77)

5. طرق توزيع الاستبيان :يمكن توزيع الاستبيان بعدة طرق منها:

➢ التوزيع المباشر

يقوم الباحث بتوزيع الاستبيانات باليد على المبحوثين وجهاً لوجه في مكان متفق عليه، إمّا أن يكون في مكان محدد ، أو أن يتم توزيع الاستبيان على المبحوثين في مكان عمله وذلك بالانتقال من فرد إلى فرد وإعادة تجميعها

➢ التوزيع غير المباشر:

يتم من خلال إرسال الاستبيانات إلى عينة البحث على عناوينهم البريدية، وبالتالي يتوقع الباحث عدم إعادة جمع الاستبيانات لذلك وحتى يتفادى عدم استجابة العينة بشكل كامل .

6. مزايا الاستبيان:

- تتطلب كفاءة اقل من المقابلة
- يمكن استجواب عدد كبير جدا من الناس بهذه الأداة
- جمعها سهل،وكذلك توزيعها
- تتيح للمستجوب وقتا للتفكير و الاجابة
- يسهل تحليل معطيات

7. عيوب الاستبيان :

الاستبيان كاي خطوة من خطوات البحث

- عدم جدية الأسئلة ، كان تكون المعلومات معروفة ويمكن الحصول عليها من مصادر اخرى الامر الذي يسبب الضيق والحرج للمبحوث، خصوصا اذا كانت المعلومات بسيطة لاتتناسب مع مركز المبحوث.
- استخدام الاستبيانات الطويلة التي يمل من ملئها المبحوث اوارسال اكثر من استبيان لنفس المبحوث
- عدم ثبات أجوبة المستجوب فكثيرا ما تختلف إجابة المستجوب على نفس السؤال بعد فترة قصيرة. (ابراش، 2008)
- نسبة كبيرة من الاستمارات الموزعة بالبريد اما لاتصل المرسل إليهم ، وإما لا تعود إلى المرسل
- لا يمكن استخدامها على الفئة غير المتعلمين
- قد لا يفهم المستجوب بعض الأسئلة
- قد يؤثر تحيزا لمستجوبين على إجاباتهم(الذنيبات، 2014)(شروخ، 2003، صفحة 45.46)

نقاش:

تعتبر الاستمارة الأداة المفضلة لجمع المعطيات الكمية فهي تطبق على إعداد كبيرة يمكن ملؤها بسرعة وبتكاليف بسيطة غير أنها تعاب عليها بعض الأمور،قد لا يقدر بعض المبحوثين ملء الاستمارة راجع للمستوى التعليمي او عدم وضوح الأسئلة بالإضافة إلى عدم رجوع بعض الاستمارات.

رابعا– الاختبارات و المقاييس :

إن جمع البيانات و المعلومات لا يقتصر على ما يحصل عليه الباحث عند استخدامه للمقابلة أو الاستفتاء أو الملاحظة، رغم أهمية هذه الوسائل إلا أنها في كثير من الأحيان لا تغور سبر الموضوع لتعطي الباحث ما يسعى إليه.

لذلك يلجا الباحث إلى استخدام الاختبارات والمقاييس المختلفة كأدوات من اجل التقويم الشامل للمفحوص، وتختلف وسائل القياس باختلاف الطرق التي تستخدم للحصول على البيانات كما أنها تختلف في الأمور التي تقيسها.

وليست طرق القياس وأساليبه بالاختراع الحديث، فقد استخدم القياس في العلوم الطبيعية منذ قديم الزمان ثم استخدم في العلوم الإنسانية والاجتماعية في أواخر القرن الثامن عشر عندما قام فونت بإنشاء أول معمل لعلم النفس، ثم أخذت العلوم الاجتماعية تستعين بالقياس في حل مشاكلها الاجتماعية والتربوية.

- **الاختبارات:**

يقصد بالاختبار هو ملاحظة استجابة الفرد إذا ما تعرض إلى مؤثرات أو منبهات منظمة بطريقة معينة ومقصودة وذات صفات محددة وقدمت له بطريقة معينة بحيث يمكن قياس الاستجابات وتسجيلها.
كما يعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية السلوك –المراد دراسته–، والاختبار يعطي بدرجة، قيمة ، أو رتبة للمفحوص(شروخ، 2003)
" أداة تقيس وتقدر الفرق بين الافراد في جانب اواكثر من جوانب السلوك " (خضر ع.، 2014)وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الجماعات، الأفراد...

شروط الاختبار الجيد:

يتصف الاختبار الجيد بهذه الصفات التي سنقوم بشرح موجز لكل منها:
الموضوعية: يكون الاختبار الموضوعي إذا كان مجردا من المؤثرات أي انه يعطي نفس النتائج بغض النظر عمن يقوم بتصحيحه (عدم التأثر بذاتية المصحح) فاذا حصل المستجيب في الاختبار على درجتين مختلفتين عند تعقب تصحيح الاختبار على اكثر من مصحح لا يعد الاختبار في هذه الحالة اختبارا موضوعيا. (خضر ع.، 2014)

الخصائص النفسية او السيكومترية للاختبار:

يمكن الحكم على صلاحية الاختبار للاستخدام بارتفاع مستوى الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار ومنها:

الصدق :

يعتبر الاختبار صادقا إذا استطاع قياس ما يدعي قياسه ، فالمتر مثلا يعتبر مقياسا صادقا لقياس الطول والعرض للأشياء المنتظمة الشكل ولكنه لا يكون صادقا إذا استخدم لقياس حجم السائل ،وكذلك مقياس الذكاء يكون صادقا إذا ما قاس القدرة العقلية فعليا وتعددت أساليب التحقق من صدق الاختبار بتعدد أنواعه وطرق قياس الصدق : (الصدق الظاهري وصدق المحكمين ، الصدق التنبؤي، الصدق التلازمي صدق البناء) . (خضر ع.، 2014، صفحة 216)

الثبات:

ونقصد به مقدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه في نفس الظروف، فإذا طبق الاختبار عدة مرات على نفس الممتحنين مع بقاء الشروط الأخرى ثابتة، فان الاختبار الثابت يعطي نفس النتائج في كل مرة طبق فيها.

العوامل المؤثرة على ثبات الاختبار:

- طول الاختبار

- زمن الاختبار
- تجانس المفحوصين
- مستوى صعوبة الاختبار

وقد تعرف الباحثون على عدد من الطرق للتأكد من معامل الثبات منها : أسلوب إعادة الاختبار، أسلوب النماذج المتكافئة، أسلوب التجزئة النصفية...

الاتساق الداخلي :

هو الخاصية التي تدل على الانسجام الداخلي والتوازن بين مكونات مقياس الاختبار بعضها البعض ويتم حسابه عن طريق: حساب متوسط الارتباط بين الجزء والكل ،حساب متوسط الارتباط بين الأجزاء تجدر الإشارة ان الخصائص السيكومترية التي تطبق على الاختبارات هي نفس الخصائص التي تطبق علة الاستمارات والمقاييس.

أنواع الاختبارات:

تتنوع الاختبارات وتختلف بمقدار تنوع المواضيع و الأغراض التي يرجى من الاختبار تحقيقها فهناك:

- اختبارات من حيث الشكل: اختبارات فردية، اختبارات جماعية.
- اختبارات من حيث الأداء : اختبارات أدائية اختبارات الكتابية، اختبارات العملية .
- اختبارات من حيث المحتوى: أي المادة التي تصاغ منها مفردات الاختبار(الاختبارات اللغوية، الاختبارات غير لغوية.

مزايا وعيوب الاختبارات:

المزايا:

- تعتبر أوضح وأسرع الوسائل للكشف عن الشخصية.
- تعتبر أكثر موضوعية إذا ما قورنت بغيرها من الأدوات.
- تعطي تقديراً كمياً وكيفياً للظواهر النفسية.
- وسيلة اقتصادية إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل.
- تمهد لاستخدام وسائل أخرى وتستخدم أيضاً أثناءها مثل المقابلات والملاحظة ودراسة الحالة.
- تعتبر وسيلة فعالة للتنظيم والتطبيق والتشخيص وتستخدم في الإرشاد والعلاج النفسي.

العيوب:

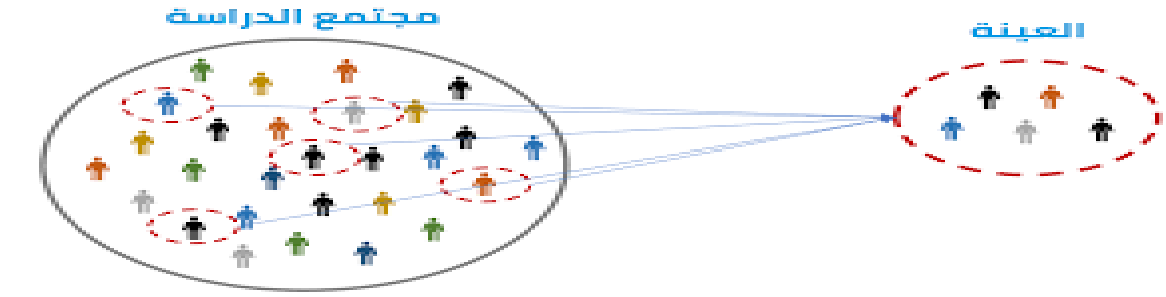
- قد تحتوي على بعض القصور في التصميم والتقنين.
- قد يساء فهم دلالات الدرجات.
- شيوعها غير العادي قد يجعل كثيرًا من الباحثين يغفل عن أهمية الوسائل الأخرى..

- قد يحول الباحثون الاختبارات من وسيلة إلى غاية في حد ذاتها.
- قد تعطي بعض الأفراد صفات غير مناسبة وتصبح ملاصقة لهم وتؤثر على توازنهم النفسي.
- بعض الخصائص التي تقيسها الاختبارات حتى الآن لا تزال بها غموض كمي وكيفي. (خضر ع.، 2014، صفحة 222)

المحاضرة السادسة

اختيار العينة

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث الخطوة الأكثر أهمية في جمع البيانات، يكون بالإمكان تحليلها للوصول الى نتائج تجيب على أسئلة الدراسة وتسعى لاختبار فروضه، وكلما ساهم انتقاء عينة ممثلة لذلك المجتمع ، ويرتبط نجاح في الوصول الى نتائج تتصف بالموضوعية وقابلية التعميم . (المشهداني، 2023)فمن الصعب على الباحث ان يتصل بعدد من الافراد ليحصل منهم على الأجوبة لذلك يلجا الباحث الى أسلوب العينة التي تمثل المجتمع الأصلي ،سنتناول في هذه المحاضرة بعض مصطلحات اختيار العينة ، وبعد ذلك نعرض أنواع العينات التي تستخدم في البحوث الاجتماعية



- **المجتمع** : هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات
- **العنصر**: هو أحد اعضاء المجتمع الاصلي،فاذا كان لدينا 100 طالب في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المدية فكل طالب منهم هو عنصر من عناصر مجتمع البحث (المشهداني، 2023، صفحة 86)
- **العينة** : هي فئة تمثل مجتمع البحث او جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث او جميع الافراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، 2000، صفحة 305)

على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدارسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (نوفل واخرون، 2014، صفحة 220)

فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع

- **اعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة:** تاتي في المرحلة عملية تحديد الأسماء او القوائم ومصادر جمع المعلومات المطلوبة
- **اختيار عينة تمثل الجميع :** بعد الحصول على المعلومات الكاملة، تأتي مرحلة اختيار الافراد الذين تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا. (الذنيبات، 2014، صفحة 64)

1. شروط اختيار العينة:

يقوم الباحث باختيار العينة دون التقيد بنظام أو وسيلة علمية خاصة، فهناك شروط أساسية ينبغي توفرها في العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وأهمها

- تجنب التحيز في اختيار العينة خاصة إذا كانت غير عشوائية
- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أي شاملة لجميع خصائصه
- أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية في الاختيار.
- أن يكون حجم العينية كافي لضمان دقة النتائج ، فكلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان تمثيلها أفضل وكانت النتائج أكثر دقة.

تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة والتي من بينها:

- **الخطأ العشوائي** ويرتبط وقوعه بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر من عناصر المجتمع
- خطأ التحيز و ينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحيا ا لفكرة معنية

فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه ((وعماري، 2021، صفحة 528.539)

2. خطوات اختيار عينة البحث:

- **تحديد الهدف الرئيسي من البحث العلمي:**

على الباحث في البداية وقبل كل شيء أن يحدد أهداف البحث الرئيسية والثانوية، وهذه الخطوة الأساسية التي تساعد على نجاح جميع الخطوات البحثية.

- **تحديد مجتمع الدراسة بشكل جيد:**

وهي خطوة أساسية لاختيار العينة بالشكل الصحيح، فعلى الباحث أن يحدد بشكل دقيق مجتمع البحث (الدراسة) الذي سيختار منه عينة البحث

- **تحديد الخصائص المرتبطة بمجتمع الدراسة:**

على الباحث في الخطوة التالية أن يضع قائمة تشمل خصائص مجتمع البحث، وما يضمه من متغيرات يشملها البحث، ومنها على سبيل المثال: (جنس عينة الدراسة، عمرها، حالتها الاجتماعية، عملها، مكان العمل...).

- **تحديد حجم عينة الدراسة:**

إن حجم الدراسة ونسبتها يختلف حسب طبيعة البحث العلمي، والمعلومات المراد الحصول عليها، وبالتالي فإن عينة الدراسة قد تكون عينة كبيرة (يصعب معها ضبط المتغيرات)، وقد تكون عينة صغيرة من السهل أن يجري التعامل معها. https://mobt3ath.com/dets.php?page=888&title

3. أنواع العينات:

تتعدد أنواع العينات، وتتوزع إلى أسلوبين المتمثلة في أسلوب العينة العشوائية و أسلوب العينة الغير العشوائية. و اختيار أسلوب العينة المناسب يتوقف على عنوان البحث، وأهداف البحث، والمنهج المستخدم في البحث.
وفيما يلي عرض مفصل عن أنواع العينة

أ- **العينات الاحتمالية (العشوائية):**

ويتم اختيار الافراد العينة بشكل عشوائي (على أساس قانون الاحتمالات) لذلك تسمى بالمعاينة الاحتمالية حيث يعطي لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة للظهور في العينة وتكون هذه الفرصة معروفة ومحددة سابقا ولا ضرورة لان تكون هذه الفرصة متساوية لكل عنصر وهذا يعزى النقص في قدرة التنبؤ الى الخطأ في اختيار العينة العشوائية (دويدري، 2000) ، تقسم العينات الاحتمالية إلى عدة أنواع هي:

- **العينة العشوائية البسيطة:**

وهي العينة التي يعتمد اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية تضمن تساوي فرص جميع أفراد مجتمع البحث، ولتجنب الحيرة والتحيز في اختيار أفراد هذه العينة يتم اختيار أفرادها عن طريقة القرعة، أو استخدام جداول الأعداد العشوائية .

- **العينة العشوائية المنتظمة:**

تنتمي الى نفس نمط العينات العشوائية الا انها تمتاز بسهولة اختيار مفرداتها وفي هذا النوع يقوم الباحث باختيار العنصر الأول من عناصر العينة بطريقة عشوائية و بشكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، وتكون المسافة متساوية بين كل وحدات العينة (ابراش، 2008، صفحة 251)

- **العينة العشوائية الطبقية:**

يتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس من حيث السن ، المهنة ،النوع..وفي هذه العينة يتم تقسيم المجتمع إلى عدة طبقات بحسب خصائصه، ثم اختيار عدد معين من كل طبقة بشكل عشوائي .بتصريف (ابراش، 2008)

- **العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة:**

يتم استخدام هذه العينة في حال كان مجتمع البحث كبيراً جداً،الامر الذي يجعل من الصعب تطبيق أسلوب العينات السابقة، وفي هذه الطريقة يتم تقسيم مجتمع البحث إلى فئات أو عناصر، ثم اختيار العينة من كل فئة من هذه الفئات بشكل عشوائي .

ب-**<u>العينات الغيرالاحتمالية:</u>**

في هذا النوع لا تتوفر فرص او طرق تتضمن لكل فرد احتمال ان يكون احد افراد العينة ، وهذا النوع من العينات الاسهل بالنسبة للباحث .

يلجا الباحث أحيانا الى اختيار عينة غير عشوائية، تلعب ذاتية ذاتية الباحث دورا كبيرا في اختيار افراد العينة (ابراش، 2008)، من خلال اختياره مثلا لقرية او مدرسة معينة لدراسة اتجاهات افرادها ، والاختيار الذي يتم عن طريق الخبرة والمعرفة في الخصائص هو افضل من الطريقة العشوائية والتي تقسم إلى :

- **العينة العمدية (القصدية) :**

تعتمد هذه العينة على قدرة ومهارة الباحث في اختيار العينة، وتشكيله لها ، وقد أثبتت الدراسات أن هذا النوع من العينات لا يمكن تعميم نتائجه في حال عدم وجود أساس موضوعي لدى الباحث و عدم وجود طريقة إحصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها .

- **العينة الحصصية:**

تعتمد هذه العينة على تقسيم المجتمع إلى طبقات ومستويات عدة، ثم اختيار عدد معين من الأشخاص الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة

ضمن مجتمع البحث، وللباحث الحرية في اختيار من يريد، ويتم استخدام هذه العينة عند جمع معلومات حول رأي الناس عن موضوع معين.

- **العينة الصدفة(العارضة):**

في هذه العينة يقوم الباحث باختيار أفرادها عن طريق الصدفة المحضة، تستخدم في دراسات معرفة الراي العام والتي تحدث عادة قبل اجراء الانتخابات ومن عيوب هذه العينة عدم قدرتها على تمثيل المجتمع المراد بحثه .https://www.bts-academy.com (العزاوي، 2008)



https://drasah.com/Description.aspx?id=3445

4. **مزايا العينة:** تتميز العينة ب:

- تمثل المجتمع الأصلي
- ان دراسة جميع مفردات الظاهرة امر يتطلب وقت وجهد وتكاليف مادية العينة تغنيه عن ذلك
- تحقق العينة اهداف الباحث اذا تمت وفق شروط مضبوطة
- تضعف إمكانية ضبط الرقابة والدقة مع زيادة حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها واستخدام العينة يحد من ذلك.
- اذا كان المجتمع المدروس متجانسا فانه يمكن تعميم النتائج على جميع افراد هذا المجتمع.
- (دويدري، 2000، صفحة 315)

5. **عيوب العينة:**

- عدم إمكانية العينة حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي اذا كان متباينا
- يتطلب اختيار العينة في المجتمع الأصلي المتباين زيادة في حجم العينة لتشمل افراد جميع الفئات
- النتائج الدقيقة تتطلب عينة كبيرة الحجم بهدف تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الكبير
- قد لا يكون أسلوب البحث المستخدم مناسبا للاختيار

- قدلا تتوفر الدقة اللازمة في الاختيار وفي هذه الحالة لا تمثل العينة المجتمع الأصلي كما يجب . (دويدري، 2000، صفحة 316)

الأخطاء التي تنتجفي المراحل المختلفة من الدراسة والتي يصعب قياسها وتشمل:

- أخطاء عدم الاستجابة الناتجة عن رفض تعبئة الاستمارة الخاصة بالدراسة
- أخطاء الاستجابة الناتجة عن عدم تعبئة المستجيب بعض الفقرات التي تستلزم المعالجة الإحصائية
- أخطاء التغطية، الناتجة عن عدم وصول الباحث الى كل المفردات العينة التي تم تحديدها
- أخطاء القياس والتي تنتج عن عدم إعطاء المستجيب معلومات حقيقية
- أخطاء العمليات الناتجة عن عمليات الترميز وإدخال البيانات الى الحاسوب (المشهداني، 2023، صفحة 98)

المحاضرة السابعة:

مناهج البحث العلمي

اختلف الباحثون في تحديد المعنى الاصطلاحي "للمنهج"، تشتق من فعل (نهج) وهو يعني سار واتبع ،فالمنهج يعني الطريق او السبيل.

وقد عرفه المعجم الفلسفي باللغة العربية بانه الطريق الواضح في عمل شيء طبقا لمبادئ معينة وبنظام معين، بغية الوصول الى هدف محدد. (ابراش، 2008، صفحة 65)

فكلمة المنهج "Méthod " باللغة الإنجليزية وهي كلمة مأخوذة من الأصل اليوناني "Méthodes "والذي تتألف من مقطعين:" Méta بمعنى "بعد" و " Hodes" بمعنى " الطريق" والذي يدل من الناحية الاشتقاقية –على معنى السير تبعا لطريق محدد وهي نفس الدلالة للكلمة العربية "للمنهج"، والتي يقصد بها الطريق الواضح المحدد (جعفري، 2006، صفحة 85).اي هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث ، فعندما يواجه الباحث مشكلة فانه يبدا بالتفكير كيفية حل المشكلة ، والمنهج هو طريقة الحل .

فقد عرف المنهج على انه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، من اجل الكشف عن الحقيقة التي نكون جاهلين بها، او من اجل برهنة عليها للاخرين (ابراش، 2008)

- ✓ يعرفه موريس أنجرس : مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين. (انجرس، 2006، صفحة 36)
- ✓ عرفه رابح تركي :" يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث .(شروخ، 2003، صفحة 90) ويجيب هذا المفهوم على الكلمة الاستفهامية كيف؟ اي كيف يدرس الباحث الموضوع الذي أمامه.
- ✓ هو وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف و الحقائق التي يسعيان إلى إبرازها و تحقيقها
- ✓ هو الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب و العقبات .(الذنيبات، 2014)

2. أهمية تحديد المنهج:

تعتبر خطوة تحديد المنهج الخطوة الأكثر خطورة في البحث إذ على أساسها يتم الحكم على مصداقية نتائج البحث.إذا كان المنهج المتبع في الدراسة صحيحا كانت النتائج صحيحة أما إذا كان المنهج في خاطئا كانت النتائج خاطئة بالضرورة.

إن تحدق الباحث بالأسس المنهجية التي يخضع لها المسار العلمي الإجرائي لكل منهج يسمح له بإنجاز بحثه في اقل وقت ممكن وبأقل جهد و بنوعية أفضل وأحسن ويعود ذلك إلى تمكنه من إتقان المعايير العلمية التي تحكم طريقة بحثه ويتحدد في إطارها كل منهج في شقيه : النظري و التطبيقي بمهارة .

هذه الأسس نفسها التي يجب أن تستوعب من قبل الطلبة الباحثين حتى يتسنى لهم التوفيق في مسيرتهم العلمية.

وإذا اتخذ المنهج كل هذه الأهمية في البحث فانه في هذه الحالة لا يعد غاية أو هدف في حد ذاته بل وسيلة اداتية تساعد الباحث في كشف الحقيقة و الوصول إليها ،إذ هما يسيران جنبا لجنب من بداية البحث إلى نهايته عكس ما هو عليه الواقع حيث صارت خطوة تحديد منهج الدراسة تدخل ضمن التقاليد العملية التي تستوجب الذكر في إحدى أركان البحث ليس إلا.(ظنا منهم أن البحث الجيد هو الذي ينكب على جمع المعلومة لا منهجية المعلومة وذلك لعدم إدراكهم ووعيهم لوظيفة ودور المنهج في البحث.

و نوعية العلاقة الوطيدة التي تربط بين البحث و المنهجية ويعود ذلك إلى نقص التكوين العلمي للطلبة في علم المنهجية بالدرجة الأولى كما يرجع إلى عدم اتفاق أساتذة القسم الواحد فيما بينهم حول المعالم الكبرى بسبب التكوين المختلف للأساتذة.(الذنيبات، 2014)

3. كيفية تحديد المنهج:

بما أن المنهج و البحث عمليتان متلازمان يسيران جنبا لجنب من بداية البحث إلى نهايته و في ظل التعدد والتنوع للمناهج البحثية (المنهج الوصفي، المقارن،التاريخي...)

تحديد منهج الدراسة لا يتم في منتصف البحث أو أخره بل في بدايته

يتحدد معالم المنهج المناسب للدراسة وفق طبيعة الإشكالية أي الطريقة التي تمت صياغة إشكالية الموضوع ، بحيث نوعية المنهج تتلازم تلازما طبيعيا مع نوعية الإشكالية فهما عمليتان مرتبطتان متكاملتان لا يمكن الفصل بينهما لا سيما إذا كان البحث نظريا

أما إذا كان البحث نظريا و تطبيقيا في أن واحد، فان اختيار منهج الدراسة يتم وفق الطريقة التي تم بها صياغة الإشكالية و الفرضيات، ذلك إن بنية الفرضيات تبصرنا أيضا بشكل واضح ومباشر لنوع المنهج المناسب لدراستها

4. دور المنهج في البحث:

باعتبار منهج الدراسة بمثابة العمود الفقري للبحث ، لان البحث كله يقوم به وعليه ،لذا فان أي خلل في المنهج سيعقبه في البحث لا محالة مما يحول دون إمكانية الأخذ بنتائج البحث و الشك في نتائجه

- ✓ قدرة الباحث على قراءة ما تم كتابته من قبل المختصين في هذا المجال في موضوعه البحثي بطريقة علمية والتي تظهر من جراء تمكن الباحث من الانتقال من القراءة العامة إلى القراءة المتخصصة ، أي قراءة كل ماله علاقة وطيدة بإشكالية البحث بطريقة مباشرة والتي يمكن استخلاصها من خلال تحديد الباحث لماذا ؟ وماذا ؟ وكيف اقرأ؟ حتى يتسنى له جمع المعطيات والمعلومات بإحكام ودقة تدفعه إلى إتمام بحثه في الوقت المطلوب و بنوعية أفضل وجهد اقل ووقت اقصر وتدخل كل هذه العمليات في الباب المتعلق بالمقاربة النظرية أو التناول النظري للموضوع.
- ✓ قدرة الباحث على تصنيف و تحليل و تفسير نتائج البحث تفسيرا علميا و القدرة على مقارنتها بنتائج الباحثين الذين سبقوه في هذا المجال ليتسنى لنا معرفة مختلف المتغيرات التي لها علاقة بنشوء الظاهرة ودرجة تأثيراتها المختلفة والتي تسمح لنا بالتحكم و التنبؤ بالظاهرة مستقبلا.(الذنيبات، 2014)

هل يجوز للباحث التغيير في المنهج؟

إذا كان المنهج مجموعة من المبادئ و الطرق النظرية والعملية العامة الأساسية المعمول بها في البحوث العلمية في مختلف التخصصات.

فهل يمكن للباحثين أن يغيروا في القواعد التي تحكم مبادئ كل منهج؟بطريقة أدق متى يجوز التغيير ومتى لا يجوز؟

5. اختلاف المناهج باختلاف المواضيع

ليس أمرا حتميا أن يتبع الباحث منهجا واحدا بعينه حرفيا ، يمكنه أن يتناول موضوع بحثه جامعا بين أكثر من منهج .

تشترك المناهج العلمية كلها في المنطق العام الذي يحكم مجال البحث، ففي الواقع لا توجد طريقة علمية موحدة للكشف عن الحقيقة لان طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع المدروسة .

فاختلاف المواضيع يقودنا أيضا إلى اختلاف الوسائل التي تستعمل في البحث عن الحقيقة ففي العلوم نستعمل المجهر لتكبير أجسام دقيقة حتى يتعرف الباحث على الجزيئات الدقيقة التي قد لا يراها بالعين المجردة.

أما في بعض العلوم الاجتماعية فيصعب العثور على مقاييس علمية دقيقة تجسم حقيقة القيم الاجتماعية والتصرفات و التطلعات الشخصية.

إلا أن لكل منهج من هذه المناهج العلمية أسس،مبادئ،خصائص تجعل كل منهج يتميز ويتفرد بذاته عن الأخر.

لا يحق لأي باحث المساس بأساسياتها العامة التي يخضع لها كل باحث في مسيرته البحثية ذلك أن الخروج عن هذه الأساسيات يعني الخروج عن قواعد المنهج وثوابته ، مما يؤدي بالباحثين الى الشك في نتائج البحث وعدم الأخذ بها في مجال البحث العلمي بعد قراءتها من قبل لجنة التقييم لعدم قدرة هذه المعارف على الصمود أمام الانتقادات العلمية الموجهة لها من قبل في هذا المجال من البحث.

إن التسليم بالقواعد العامة التي تحكم قالب كل منهج، لا يعني بدوره عدم إمكانية الباحث استحداث طرق بحث جديدة من اجل حل مختلف الألغاز المحيطة بالظاهرة ومحاولة فهمها في إطار نهج جديد يحمل في طياته رؤية جديدة لم تكن موجودة من قبل ،يعمل الباحث على عرضها بشكل واضح متسلسل ومنسجم لا يتعارض مع منطق الفكر ولا منطق الواقع، ولا يتوقف تحديث الطرق و تحديدها عند حد إظهار الواقع ووصفه على الباحث ان يبرهن على ان هذا الواقع المناسب بالدليل القاطع . (جعفري، 2006، صفحة 92.93)و (الذنيبات، 2014، صفحة 101)

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته و خصائصه يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه و المنهج أيا كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث إلى نتيجة معينة وإذا كان الباحثون يتجنبون المناهج الخاطئة لأنها لا تقودهم إلى الحلول الصحيحة ،فإنهم يحرصون على استخدام المناهج العلمية التي تبث نجاحها و يسعون لإجادة فن استخدام الأسلوب الملائم في كل قضية يدرسونها .

6. متطلبات المنهج العلمي الجيد :

يتميز المنهج العلمي الجيد بما يلي:

- التحليل المنطقي للمشكلة وصياغة الفرضيات.
- التعريف الجيد للمفاهيم والمقاييس المستخدمة.
- جمع البيانات المتعلقة بمشكله الدراسة.
- تصنيف البيانات.
- التعبير عن المتغيرات بشكل كمي كلما كان ذلك ممكنا.
- المنطق في فحص الفرضيات.

ويلخص جربن(Grippin,1999) الأسلوب العلمي مقتبسا ذلك من ريتشارد فينمان Richard Fenman ، والذي يعد من أشهر علماء الفيزياء في القرن العشرين، على النحو التالي:

- التخمين.

- جمع النتائج المتعلقة بالتخمينات.
- نقارن النتائج نتائج الجمع بالطبيعة (التجارب أو الخبرات).
- المقارنة مباشرة مع الملاحظة. كي نرى كيف تعمل.
- إذا لم تتفق مع التجربة فهي خاطئة. (الضامن، 2007، صفحة 30)

ان المنهج الجيد تتوفر فيه مجوعة من الشروط ، لا يختار عشوائيا بل يتوافق مع نوعية الظاهرة موضوع الظاهرة وخصوصيتها والاهداف التي تود الوصول اليها، بمعنى ان كل ما كان اختيارنا موفق في المنهج المراد تطبيق خطواته في موضوع البحث كانت النتائج صحيحة .

7 .تصنيف مناهج البحث العلمي:

يعني تقسيم الظاهرة إلى عدة فئات حسب أسس معينة، وبما أن تتنوع فسوف ينتج عن ذلك عدم الاتفاق بين المصنفين.

فتصنيف المناهج متعددة ،مثله مثل تصنيف الظواهر الأخرى يتعدد بتعدد الأسس ،نتج عن اختلاف العديد من التصنيفات التي حظيت قبولا وشهرة والتي قد تتفق في بعض الأقسام مثل : المنهج الوصفي ، التاريخي، التجريبي وتختلف في بعض الأقسام الأخرى .

نماذج من بعض التصنيفات :

قسم ماركيز " Marguis" مناهج البحث إلى ستة أنواع مختلفة :

1. المنهج الانتروبولوجي
2. المنهج الفلسفي
3. المنهج التاريخي
4. المنهج التجريبي
5. منهج دراسة حالة
6. منهج الدراسات المسحية.

تصنيف ويتني :

ميز ويتني "whitney" مناهج البحث إلى سبعة أنواع مختلفة :

1. المنهج الوصفي
2. المنهج التاريخي
3. المنهج التجريبي
4. المنهج الفلسفي
5. المنهج الاجتماعي

6. المنهج الإبداعي
7. المنهج التنبؤي

تصنيف جود وسكيتس

يرى جود و سكيتس "Good &Scates" أن مناهج البحث تنقسم إلى خمسة أنواع هي :

1. المنهج الوصفي
2. المنهج التاريخي
3. المنهج التجريبي
4. منهج دراسة حالة
5. منهج دراسة النمو و التطور(دشلي، 2016، صفحة 54.55)

أما بالنسبة لأنواع المناهج حسب الكتاب العرب فهي متعددة بتعدد الكتاب والباحثين ،لهم عدة تصنيفات نذكر منها:

يقسم" طلعت عيسى" في كتابه (البحث الاجتماعي)فيقسم المناهج إلى ستة وهي:

1. منهج دراسة حالة
2. منهج المسح الاجتماعي
3. المنهج التاريخي
4. المنهج التجريبي
5. المنهج الإحصائي
6. المنهج المقارن

أما "عبد الرحمن بدوي" في كتابه (مناهج البحث الاجتماعي) إلى ثلاثة مناهج وهي:

1. المنهج الاستدلالي
2. المنهج التجريبي
3. المنهج الاسترادي

يقسم "عبد الباسط حسن" في كتابه (أصول البحث الاجتماعي) المناهج إلى أربعة و هي :

1. منهج المسح
2. منهج دراسة حالة
3. المنهج التاريخي
4. المنهج التجريبي .

في حين محمد الجوهري واخرون في مؤلفهم (دراسة علم الاجتماع) فتحت عنوان مناهج البحث الاجتماعي يوردون ما يلي :

1. الدراسات الكشفية الصياغية والوصفية ،ومن نماذجها او طرقها : المسح، دراسة حالة
2. المنهج التاريخي
3. المنهج التجريبي .
4. المنهج الانتروبولوجي

اما محمد علي محمد في كتابه (مقدمة في البحث الاجتماعي،1982) فيقسم المناهج

1. المنهج التاريخي
2. البحث الوصفي
3. المنهج التجريبي والتحقق من صحة الفروض السببية
4. الدراسات المقارنة للنظم الاجتماعية (ابراش، 2008، صفحة 79.80)

بالإضافة إلى ذلك يمكن تقسيم المناهج حسب مجالات التخصص العلمي :مناهج البحث في التربية ، مناهج البحث في السياسة ومناهج البحث في العلاقات الدولية ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، نلاحظ أن جميع أو غالبية هذه المناهج تتشابه في المبادئ العامة التي تأخذ بها والاختلافات تقتصر على بعض الإجراءات التي تخص علما دون أخر نظرا لخصوصية الظواهر التي يهتم بها كل علم . (ابراش، 2008، صفحة 81)

المحاضرة الثامنة :

أنواع المناهج

أولا – المنهج التاريخي :

التاريخ بصورة عامة هو بحث واستقصاء الماضي ، اوسجل الخبرات الماضية والبحث التاريخي يستخدم في دراسة الظواهر والأحداث و المواقف الماضية (سواء مضت بزمن قصير أو طويل)كما قد ترتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر و التطورات التي مرت عليها والتي أدت إلى تكوينها بالشكل الحالي.(النعيمي، 2015، صفحة 252)فحاضر الظاهرة لا ينفصل عن ماضيها بل هو امتداد لها ولكل نظام اجتماعي تاريخه الخاص.

فقد ادرك العديد من المفكرين الاجتماعيين اهمية المنهج التاريخي وطالبوا باستخدامه في البحوث الاجتماعية من منطلق ان تجريد الظاهرة الاجتماعية من بعدها التاريخي يجعلها حدث عابر لا حياة فيها، فغياب البعد الزمني للظاهرة يقلل من قدرة الباحث على استشراف امتدادها المستقبلي. (ابراش، 2008)

يتفق العديد من الباحثين كون التاريخ ليس مجرد سرد لأحداث الماضي ، وعلى هذا الأساس يعرف المنهج التاريخي بانه : عملية منظمة وموضوعية لاكتشاف الأدلة وتحديدها وتقييمها والربط بينها من اجل اثبات حقائق معينة، والخروج منها باستنتاجات تتعلق باحداث مرت بالماضي بروح التقصي الناقد لاعادة البناء وصمم ليحقق غرضا صادقا لعصر مضى " (ابراش، 2008، صفحة 142)يسعى البحث التاريخي إلى جمع الحقائق العلمية من خلال دراسة الوثائق، السجلات والآثار.

➢ خطوات المنهج التاريخي :

منهج البحث التاريخي يستلزم المرور بعدة خطوات،وهي يتضمن المنهج التاريخي خمس عمليات التالية :

تبدا باختيار موضوع البحث وتحديده وهي خطوة مشتركة بين جميع مناهج البحث العلمي ،ويلي ذلك جمع المادة التاريخية ونقد المادة التاريخية وتحقيق الفروض و التركيب التاريخي وتفسير وتعليل الحوادث وذلك للوصول إلى النتائج والتعميمات.

ولكن البحث التاريخي يتميز عن غيره من البحوث في الجوانب التالية :

- **مصادر المعلومات :**

تتعدد مصادر المعلومات في البحث التاريخي لتشمل مصادر أولية هي المصادر المعاصرة للحدث او الظاهرة ، كالآثار و السجلات و الوثائق و الأشخاص ومصادر ثانوية يتم اللجوء اليها عند تعذر توفر المصادر الأولية مثل كتابات الباحثين و المؤرخين و الرواة . (الذنيبات، 2014، صفحة 109)

- **نقد مصادر المعلومات :**

بعد تحديد الباحث المصادر التي سيرجع اليها في بحثه ينتقل الى خطوة مهمة في المنهج التارخي وهي نقد الوثائق .اتضح من مصادر المعلومات التاريخية أن معظمها مصادر غير مباشرة تتراوح بين شهادات الأشخاص الذين حضروا الحادث أو سمعوا أو كتبوا عنه وبين الآثار و السجلات و الوثائق التي تركوها.

النقد الداخلي:هو نقد التأويل أو نقد المصداقية يتضمن التحقق من المعاني الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة اي التركيز على المحتوى .

النقد الخارجي : يسمى بنقد الأصالة أو بنقد التنقيب أي إرجاع الوثيقة إلى زمانها الحقيقي و معرفة كاتبها، مؤلفيها ومكانهاالأصلي وكذلك تقييمها بالكشف عن مواطن الزيف ،النسخ والعثور على الأخطاء الممكنة . (الذنيبات، 2014، صفحة 110.112)

- **أهمية المنهج التاريخي** : المنهج التاريخي هام جدا للاعتبارات التالية :

- اتساع مجالات استخدامه فهو لا يقصر على التاريخ وإنما يستخدم في جميع المجالات الأكاديمية و العلوم الطبيعية و الاجتماعية والاقتصادية وغيرها مادام المطلوب التعرف على حادثة بشرية مضت وانقضت أو تطورت عبر الماضي حتى وصلت إلى الحاضر.
- يستخدم في التعرف على أدبيات البحث السابقة بحيث تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها وما هي عواقب.
- يسمح بإجراء المقارنات بين المراحل المختلفة ،من مراحل تطور الظاهرة المدروسة.
- تساعد على تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة وبين البيئة الاجتماعية الثقافية التي أدت إلى نشوئها.
- يقدم الذاكرة الجماعية. (شروخ، 2003، صفحة 125)

- **مميزات وعيوب المنهج التاريخي:**

يعتقد بعض الباحثين الدراسات التاريخية التي تستخدم في المنهج التاريخي في البحث ليست دراسات علمية وذلك لعدم خضوعها للتجريب وعدم القدرة على ضبط العوامل المؤثرة أو تثبيتها وعزلها ،بينما يرى آخرون أن إخضاع المادة التاريخية للنقد الداخلي و الخارجي يوفر قدرا من الدقة و الموضوعية

إلى أن النظر إلى المنهج التاريخي كأسلوب علمي لا يمنع من ذكر الملاحظات التالية:

- المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها حيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي وذلك بسبب مصادر المعرفة التاريخية وتعرضها للتلف و التزوير
- يواجه الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي صعوبة واضحة في تطبيق المنهج العلمي في البحث وذلك بسبب طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصادرها وصعوبة إخضاعها للتجريب وصعوبة وضع الفروض وصعوبة التنبؤ بالمستقبل.
- لا تخضع المادة التاريخية للتجريب وبذلك يصعب اثباث الفرضيات وتحقيقها تجريبيا ،فالمصادر التاريخية عرضة للخطأ ولا بد من اعتماد ملاحظات آخرين وأقوالهم لان الباحث لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية .

- يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك استنباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة والدقة. (النعيمي، 2015، صفحة 257)انظر (الذنيبات، 2014، صفحة 115.116)

- يعتبر هذا المنهج الأسلوب الوحيد الذي يمكن استخدامه لدراسة تطور الظاهرة و أحدات الحياة الاجتماعية وتعقب مسارها منذ أن حدثت في الماضي إلى يومنا هذا

ثانيا- المنهج الوصفي

ساهمت البحوث الوصفية في دفع عجلة البحث العلمي الاجتماعي الى الامام ، ويرى انصار المنهج الوصفي ان مناهج هذا البحث اقرب الى العلوم الاجتماعية من المناهج الأخرى ، فيعتبر من اقدم المناهج العلمية لدراسة الظواهر الاجتماعية السياسية الاقتصادية والنفسية ويقوم وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع الأوصاف ومعلومات دقيقة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كمي (خضر ع.، 2014)ا (الذنيبات، 2014، صفحة 138)

يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها بهدف وصف عملي دقيق متكامل للمشكلة،كما انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع .

"يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة ".(حجيلة، 2012، صفحة 59)

ففكرة البحث الوصفي هي ان الباحث يقوم بالحصول على معلومات دقيقة ، تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره.

- نستنتج أن الأسلوب الوصفي هدفه تنظيم المعلومات وتصنيفها هو مساعدة الباحث على الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه

➢ **خطوات الأسلوب الوصفي:** تتمثل فيما يلي:

1. الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات تساعد على تحديدها.
2. تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
3. وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب
4. وضع المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته.
5. اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
6. يختار الباحث أدوات البحث التي يستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة وذلك وفقا لطبيعة المشكلة وفروضه ثم يقوم بتقنين هذه الادوات وحساب صدقها ثباتها .
7. القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة .
8. الوصول إلى النتائج و تنظيمها و تصنيفها .
9. تحليل النتائج و تفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها . (الذنيبات، 2014، صفحة 144)

➢ يتبع المنهج الوصفي بعض الوسائل وطرق البحث المختلفة لتحقيق أهدافه تتلخص فيما يلي :

I.أسلوب المسح:

أسلوب المسح الاجتماعي هو احد مناهج البحوث الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية .

فيعرف بانه:" الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج انشائي للإصلاح الاجتماعي"

" انه دراسة للظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين سواء كان مجتمع ،قرية، الدولة ...بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية يمكن الاستفادة منها في وضع وتنفيذ مشروعات انشائية للإصلاح الاجتماعي (ابراش، 2008، صفحة 152)

يتم من خلاله جمع البيانات و المعلومات عن ظاهرة ما أو حدث وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها و التعرف على جوانب القوة و الضعف فيها من اجل معرفة مدى

صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة واستنتاج الأسباب.

ولضمان الموضوعية عند إجراء المسوح يجب الالتزام ببعض الشروط التي حددها كل من جون أسبلي Aspley وفان هوتون Houten Van كما يلي :

1. الإنطلاق في عملية المسح دون أفكار ومعلومات مسبقة .
2. توجيه المسح بحيث يكشف عن النواحي المجهولة بالنسبة للباحث، وليس باتجاه اثبات معلومات يعرفها .
3. تجنب توقع ماسوف يؤدي إليه المسح من نتائج قبل القيام به . بمعنى أن لا ينطلق الباحث من فكرة مسبقة يريد تأكيدها .
4. توخي الدقة في جميع مراحل المسح، وبالنسبة للنتائج التي يصل إليها المسح .
5. عدم إخفاء النتائج غير المرغوب فيها، بل تكشف الحقيقة مهما كان موقفنا منها .
6. اختيار عينة البحث بطريقة علمية غير متحيزة .
7. صياغة أسئلة الاستمارة ووضع أسئلة اختيارية للكشف عن درجة الثقة في العينة المختارة.
8. تعميم المسح بصورة مبسطة وتجنب التعقيد.
9. تجربة واختيار نتائج المسح للتأكد من صدقها وصلاحيتها .

أنواع المسح :

يصنف المسح إلى تصنيفات متعددة، فهناك من يصنفها حسب هدف البحث ، وهناك من يصنفها حسب مجال التخصص أو مجالات تطبيقها، وسنذكر أنواع المسح من حيث الهدف، وتتوسع في أنواع المسح من حيث مجال التطبيق.

أنواع المسوح من حيث الهدف المتوخى منها :

1. المسح الوصفي
2. المسح الكشفي
3. المسح التشخيصي
4. المسح التتبعي
5. مسح التفصيلي

بينما يقسم اخرون المسح الى أربعة أصناف وهي:

1. مسح الراي العام
2. مسح السوق
3. المسح المدرسي

4. مسح المجتمع المحلي (ابراش، 2008، صفحة 155.156)

II.أسلوب دراسة حالة :

دراسة الحالة هو بحث متعمق في العوامل المعقدة والمتعددة والتي تسهم في تشكل وحدة اجتماعية ما، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث الضرورية لتجميع البيانات .

وتتميز دراسة الحالة عن المسح بأنها تتعمق في الحالة المدروسة وتركز عليها بعد عزلها نسبياً ومؤقتاً عن الحالات الأخرى المحيطة بها.

أهم صفات دراسة الحالة هو التعمق في بحث الحالة المدروسة ، سواء كانت فرداً أم اسرة أم تنظيماً اجتماعياً، وتتبع وضعيتها منذ نشوئها مروراً بمراحل تطورها حتى زمن الدراسة.

تشبه دراسة الحالة أحياناً بطريقة Flash Back (العرض الاسترجاعي) (ابراش، 2008)

في هذه الحالة يقوم هذا الأسلوب بجمع معلومات كثيرة ومفصلة عن الفرد الواحد أو أفراد قليلة من المجتمع ،ويمكننا هذا الأسلوب من متابعة الحالة متابعة دقيقة وشاملة ومتواصلة عبر الزمن الذي يؤدي إلى تراكم المعلومات (تشمل كذلك الماضي)لكن يصعب تعميم نتائجه ويعتبر هذا الأسلوب جد ناجح في الدراسات النفسية و الطبية

خطوات أسلوب دراسة حالة :

1. تحديد الظاهرة أو الحالة المطلوب دراستها
2. تحديد وضبط المفاهيم والفروض العلمية التي سيستعملها الباحث في بحثه .
3. التأكد من توفر البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع.
4. إذا كان الباحث بصدد دراسة فئة أو طبقة .. الخ، فيجب اختيار العينة التي ستمثل المجتمع المبحوث .
5. تحديد وسائل جمع البيانات، كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية في حالة إذا كانت الحالة فردا من الافراد .
6. جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها .
7. استخلاص النتائج، ووضع التعميمات.

من بين الانتقادات الموجهة لدراسة الحالة :

1. صعوبة الالتزام بالموضوعية، والحكم الشخصي في سير الدراسة سواء في مرحلة اختيار الحالات المدروسة أو في مرحلة جمع البيانات .

2. عدم دقة البيانات المجمعة، وهذا مرتبط بالعنصر الأول، ومن الأسباب المؤدية إلى التشكيك في صحة البيانات ، مسايرة المبحوث لما يريده الباحث أو أن المبحوث قد يذكر الوقائع التي تتوافق مع وجهة نظره الشخصية، والتي قد لا تعبر عن الحقيقة ، أو أن يذكر الأشياء التي تخدم أهدافه ويتجاهل أشياء أكثر أهمية لمجرد أنها لا تتوافق مع أغراضه الشخصية .
3. حدوث تعاطف ما بين الباحث والمعنيين بالحالة المبحوثة، وخصوصاً إذا كانت دراسة عن طريق الملاحظة بالمشاركة، مما يضعف القيمة العلمية للبحث .
4. صعوبة تعميم النتائج. راجع لخصوصية كل حالة وإن كانت مشابهة لها في النوع . (ابراش، 2008، صفحة 164.165)

III.أسلوب تحليل المحتوى:

يعتبر هذا الأسلوب محدود الاستخدام (اللغات، الدراسات الأدبية والإسلامية) يعتمد هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة حيث تستخرج المعلومة من هذه النصوص دون الحاجة لمصادر أخرى للمعلومات. (دشلي، 2016)

- **مميزات وعيوب البحث الوصفي :**

يتميز الأسلوب الوصفي بعدة خصائص نذكر منها على سبيل المثال :

- أن يقدم معلومات عن الظاهرة الحالية.
- يقدم تفسيرا للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها مما يساعد على فهم الظاهرة نفسها.
- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.

يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الاجتماعية،بالرغم من المزايا السابقة للأسلوب يوجه إليه الكثير من الانتقادات ومن بينها :

- قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة .
- يتم دمج المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق الأفراد لهذا فان طبيعة جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها وبأساليبهم المختلفة.
- قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة.

قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغييرها.(الشهداني، 2019، صفحة 133) (الذنيبات، 2014، صفحة 144.145)

ثالثا – المنهج التجريبي:

هو طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعها للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية.

يعرفه "عبد الرحمن بدوي "انه المنهج الذي نبدأ فيه من جزئيات أو مبادئ غير يقينية تماما حتى نصل إلى قضايا عامة ،لاجئين في كل خطوة إلى التجربة كي تضمن لنا صحة الاستنتاج ،وهو منهج العلوم الطبيعية على وجه التخصص. (عبدات، 1999، صفحة 42)

يهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات ولإقامة العلاقة بين السبب و النتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه.

➢ مقومات المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي ثلاث مقومات هي:

- **الملاحظة** هي أهم عناصر البحث التجريبي إذ تقودنا لوضع الفرضيات و إجراء التجريب عليها و يجب أن تكون **:** موضوعية ، منظمة ومضبوطة
- **الفرضية**
- **التجربة هي** عملية التحقق من صحة الفرضيات حتى تصبح نظريات تفسر وتتنبأ بالظواهر المدروسة

➢ خطوات المنهج التجريبي:

يمكن القول بان خطوات المنهج التجريبي هي خطوات المنهج العلمي بوجه عام، تبدأ أولا بملاحظة الظواهر أو الوقائع ويعقب ذلك بوضع الفروض ثم القيام بإجراء التجارب للتثبيت للتأكد من صحة الفروض وأخيرا محاولة الوصول إلى القوانين التي تكشف عن العلاقات الموجودة بين الظواهر، فنبين في الخطوات الآتية الخطوات الشاملة للعمل الواجب على الباحث إتباعها في الدراسة التجريبية:

1. التعرف على مشكلة البحث و تحديد معالمها.
2. صياغة الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.
3. وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقاتها وشروطها وقد يتطلب من الباحث القيام بما يأتي:
   - اختيار عينة تمثل مجتمعا معينا.

- تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.
- تحديد العوامل الغير التجريبية و ضبطها .
- تحديد الوسائل و المتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة وتأكد من صحتها.
- القيام باختبارات أولية استطلاعية بغية استكمال النقص و القصور الموجود في الوسائل أو في التصميم التجريبي.
- تعيين مكان التجربة ووقت إجرائها والفترة المستغرقة.
  - القيام بالتجربة المطلوبة.
  - تنظيم البيانات و تحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد.
  - تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى ثقة في نتائج التجربة أو الدراسة. (الذنيبات، 2014، صفحة 120.121)

➢ خصائص المنهج التجريبي :

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة في اختبار صدق الفرضية و هي ليست مجرد ملاحظة سلبية لما يحدث في كل من المجموعتين التجريبية و الضابطة ، وهي ملاحظة ايجابية فاحصة للوقوف على التغيير الذي يطرأ والاختلاف الذي ينشا بين المجموعتين نتيجة تلقي إحداهما تأثير عامل معين و حرمان المجموعة الأخرى من تأثير هذا العامل .

يمتاز عن بقية المناهج الأخرى بأنه يجعل هدفه الأساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر و المتغيرات و مفهوم السببية هو أن حادثة أو واقعة معينة يؤدي إلى حدوث ظاهرة أخرى.

تتمثل قوة المنهج في أن الباحث المطبق له يحاول في كل تجربة يجريها أن يختبر فرضية تقول بوجود علاقة سببية منتظمة بين متغير وبين ظاهرة معينة وذلك عن طريق اختبار مجموعتين متكافئتين و متساويتين في جميع الوجوه بقدر الإمكان ماعدا متغير واحد وهو ما يسمى بالعامل التجريبي(المتغير المستقل)الذي يسلط على إحدى المجموعتين التجربة ويحجب عن الأخرى.:

وتسمى المجموعة المسلط عليها العامل التجريبي او المتغير المستقل هي المجموعة التجريبية ونسمي المجموعة التي حجب عنها هذا العامل هي المجموعة الضابطة (هذه العملية تسمى بالتحكم في المتغير المستقل).(الذنيبات، 2014)

➢ أنواع التجارب:

هناك أنواع متعددة من التصميمات التجريبية تتفاوت في مزاياها و قصورها اي في قوتها وضعفها من حيث كفاية المتغيرات المؤثرة في تغير المتغير التابع .

أولا- طريقة المجموعة الواحدة

ثانيا- طريقة المجموعات المتكافئة

ثالثا- الطرق التبادلية أو تدوير

أولا- طريقة المجموعة الواحدة:The one group method

ابسط تصميم تجريبي يتطلب مجموعة من المبحوثين اي تطبق هذه الطرق على مجموعة واحدة فقط، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ، ثم نقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي ، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتج عن تأثره بالمتغير التجريبي كمقارنة ، تحصيل طلاب في ظروف معينة ، بتحصيلهم في ظرف أخر .والخطوات المتبعة :

1. اختبار قبلي للمجموعة (قبل ادخال المتغير المستقل)
2. استخدام المتغير المستقل تبعا لمخطط الباحث .
3. اختبار بعدي للمتغير التابع لمعرفة مدى تأثير التابع المستقل .
4. حساب الفرق بين القياسين القبلي و البعدي تم اختبار دلالة هذا الفرق احصائيا. (شروخ، 2003، صفحة 117)

ثانيا- طريقة المجموعات المتكافئة :Equivalent group

وفي هذه الطريقة يتم دراسة مجموعتين في نفس الوقت ، وهاتان الجماعتان لابد أن تكونا متشابهتين وتتكافأن في المعطيات قبل التجربة(السن ،الجنس، درجة الذكاء، المسوى الاجتماعي ،...)، تم يقوم الباحث بعد ذلك باستخدام العامل التجريبي على جماعة واحدة فقط من الجماعتين ، وهذه تسمى المجموعة التجريبية وهي التي تخضع لتأثير المتغير المستقل وهذا العامل التجريبي لا يستخدم بالنسبة للجماعة الأخرى وهي (المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لا تتعرض لأثر المتغير المستقل أو التجريبي) تم تقارن المجموعتان للتعرف على اي تغيير واضح يكون قد حدث في المجموعة التجريبية.(الذنيبات، 2014، صفحة 125.126)

المشكلة التي تواجه هذه الطريقة هو عدم توفر مجموعتين متشابهتين تماما ، فحتى الفروق البسيطة لها اثر تراكمي يؤثر على نتيجة التجربة.

ثالثا- طرق التبادلية أو تدوير المجموعات:

هذا النوع لايكتفي الباحث بمجموعة ضابطة فقط ولكن تضاف اليها مجموعة او اكثر ،شرط تكون المجموعات متكافئة لتطبيق العامل التجريبي . حيث يتم في هذا الأسلوب التركيز على أكثر من مجموعة و بالتناوب وشرطها الأساسي هو وجود مجموعات متشابهة ومتكافئة وذلك من اجل تطبيق

العامل التجريبي على كل مجموعة بالتناوب ، حين يريد الباحث أن يقارن بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات ،بحيث تصبح كل واحدة من المجموعات في المرة الأولى مجموعة تجريبية وفي المرة الثانية ضابطة . (شروخ، 2003، صفحة 118)

➢ مميزات وعيوب المنهج التجريبي:

يعتبر الأسلوب التجريبي أكثر الأساليب كفاية في الوصول إلى معرفة ويستخدم في حل المشكلات وذلك للأسباب التالية:

- إمكانية تكرار التجربة تحت شروط واحدة عمليا،مما يتيح جمع البيانات و المعطيات عن طريق أكثر من باحث ،وهذا يساعد في التحقق من النتائج وصدقها.
- يقوم الباحث بضبط جميع المتغيرات مما يساعد على تقديم الأثر النسبي للمتغيرات.

أما بالنسبة لمشكلات الأسلوب التجريبي فإنها تتلخص فيما يلي :

- الوقوع في أخطاء أثناء الضبط وأثناء اختيار العينات.
- وجود متغيرات لا يمكن معالجتها مثل : الحقائق الذاتية للمفحوصين، المكانة الاجتماعية، الدين...
- الصعوبة في إيجاد مجموعات متكافئة.
- صعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في دراسة الظواهر الإنسانية حيث يكون للتجريب أخطاره من العسير إبقاء الأفراد عمليا تحت المراقبة والإشراف خلال المدة التي تتطلبها التجربة فإذا استلزمت التجربة مثلا: إبقاء احد الأشخاص متيقظا بصفة مستمرة ل48 ساعة للتعرف على التغيرات الفسيولوجية التي قد تحدث له. (الذنيبات، 2014، صفحة 127.129)

-المنهج شبه التجريبي:

يعرف المنهج شبه التجريبي على أنه أحد أنواع المنهج التجريبي، حيث يدرس هذا المنهج العلاقة ما بين متغيرات البحث دون أن يقوم الباحث بتطبيق أي نوع من أنواع التحكيم عليها، حيث تتم الدراسة كما هي على ارض الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات.

ومعنى هذا ان التصميم شبه التجريبي عبارة عن تجريب لايمكن ان يتحقق فيه ضبط الإجراءات التجريبية التي يتطلب ضبطها التصميم التجريبي عادة، من تسمية المنهج بأنه شبه تجريبي، أي أنه ليس منهج تجريبي متكامل وحقيقي، حيث يقوم الباحث بدراسة كل من المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة إلا أن اختيار عينات الدراسة لا تكون بشكل عشوائي وغير مرتب، وإنما يتخذ الباحث بعض من

الإجراءات وتدابير معينةhttps://master-theses.com . / يعتبر تطبيق المنهج شبه التجريبي حل عندما يستعصي تطبيق المنهج التجريبي بمعناه الكلي .

شروط المنهج الشبه تجريبي

حتى يكون المنهج شبه التجريبي ناجحا يجب أن يستوفي عدد من الشروط المتمثلة:

- **الضبط التجريبي:** وهو التحكم الكمي الدقيق في المتغيرات والتي من الممكن أن تصنف المتغيرات إلى **متغير مستقل** لقياس أثره، **وتابع** لملاحظته قبل وبعد التجربة.
- **استخدام مجموعتين متكافئتين:** وهاتين المجموعتين هما المجموعة التجريبية والتي تتعرض للتغير المستقل، والمجموعة الضابطة والتي يتم مقارنتها بالمجموعة التجريبية.
- **معالجة التجربة:** والتي تعني تعريض مجموعة تجريبية لمتغير مستقل، ومن ثم مقارنة أدائها بعد التجربة قياسا على المجموعة الضابطة.
- **التقويم:** ومن خلاله يتبن أثر المتغير المستقل على المجموعة التجريبية سواء أكان هذا التأثير تأثيرا إيجابيا https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1252&title أم تأثيرا سلبيا.

المحاضرة التاسعة:

كتابة البحث العلمي

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع المصادر و المراجع، القراءة والتفكير في تقسيم البحث، ومرحلة جمع وتخزين المعلومات تأتي المرحلة الأخيرة و النهائية و هي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته النهائية.

و تتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ.

فعملية الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة وتتكون من مجموعة من المقدمات و الدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة.

لهذا يجب التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما:

أولا- أهداف كتابة البحث العلمي:

- إعلان نتائج البحث: إن الهدف الأساسي والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث وانجازه و إعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث. فكتابة البحث العلمي لا تستهدف التشويق أو المتعة الأدبية كما تفعل في الروايات والقصص مثلا بل تستهدف تحقيق عملية إعلام القارئ وإعلان النتائج.
- عرض أفكار الباحث وأرائه: مدعمة بالحجج المنطقية ذلك بصورة منهجية دقيقة وواضحة لابراز شخصية الباحث وإبداعه الجديد في الموضوع محل الدراسة.
- اكتشاف النظريات والقوانين العلمية.

ثانيا- مقومات كتابة البحث العلمي:

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي:

- تحديد واعتماد منهج البحث وتطبيقه في الدراسة: يسير الباحث وينتقل بطريقة علمية منهجية في ترتيب ، تحليل، تفسير الأفكار والحقائق حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة.

يؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة و الوضوح و الموضوعية على عملية الصياغة والتحرير ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها.

- الأسلوب العلمي والمنهجي : الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر و الخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا مثل:

✓ سلامة اللغة و وضوحها : كتابة البحث باللغة السليمة على ان يهتم الباحث بانتقاء المصطلحات المناسبة للبحث وقد يتطلب ذلك الرجوع الى المعاجم والقواميس

- الانتباه الى قواعد الاملاء وتفادي الانتباه الى الأخطاء الاملائية الشائعة (زرواتي، ب س، صفحة 22)

✓ الإيجاز الدال و المفيد .

✓ عدم التكرار.

✓ القدرة على تنظيم المعلومات و الأفكار و عرضها بطريقة منطقية.

✓ الدقة والتحديد و الوضوح (البعد عن الغموض) و الإطناب و العمومية.

✓ تدعيم الأفكار بأكبر و أقوى الأدلة .

✓ تماسك و التسلسل بين الأجزاء،فروع الموضوع (فن الانتقال من فكرة لأخرى ومن فقرة لأخرى)

هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد اللازم لصياغة البحوث العلمية وكتابتها .

ثالثا- احترام قانون الاقتباس و التوثيق:

- **الاقتباس:**

عندما يكتب الباحث، يحاول أن يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه سواء كان ذلك بقصد تدعيم حججه ومواقفه أو لإظهار وجهة نظر مخالفة لرأيه.

بهذه الطريقة يستطيع الباحث أن يثبت نزاهته وكفاءته العلمية لأنه أفاد القارئ بوجهة نظر مفكر أخر حول الموضوع و إعطاء المصدر الذي يمكن أن يستعين به وبالتالي: يتأكد مما إذا كانت المعلومات منقولة بصدق ونزاهة أم أنها مشوهة.

الاقتباس قد يكون حرفيا: أي اخذ الكتابة كما وردت كلمة بكلمة، بالنسبة للاقتباس الحرفي يجب أن نفرق بين الاقتباس الطويل الذي يتجاوز الأربعة اسطر يتميز باكتمال الفكرة و إعطاء انطباع صادق للقارئ وانه ليس من إنتاج الباحث و إنما من إنتاج كاتب أخر لتوضيح فكرته بدقة ولا داعي للتعبير عنها بأسلوب أخر و لا يوضع بين علامتي تنصيص ويتميز عن المتن بصغر المسافة بين السطور وصغر البنط ويشترط في هذه الأسطر أن تكون وسط الصفحة و السطور قريبة من بعضها البعض.

أما الاقتباس القصير الذي لا يتجاوز 4 اسطر (40 كلمة) وهو الاقتباس الشائع يوضع بين علامتي التنصيص " " ويكتب بالطريقة نفسها المستخدمة في متن البحث .

وفي بعض الأحيان يكون الاقتباس شبه متقطع أي جملا مأخوذة من مقطعين مختلفين وفي هذه الحالة لابد من وضع بعض النقاط للإشارة إلى ذلك (النقاط التي توجد بين الجمل تدل على الحذف بعض العبارات والجمل التي لا يراها الباحث ضرورية في الفقرة المقتبسة قد تم حذفها وذلك دون أن يفقد النص معناه الأصلي .

الاقتباس الغير المباشر وفي هذه الحالة يكون الاقتباس للفكرة وليس للكلمات نفسها أي تقوم بعرض الفكرة بأسلوبك الخاص لا يحتاج الباحث إلى وضع علامة تنصيص.

توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية يجب على الباحث احترامها عند القيام بعملية الاقتباس :

- ✓ عدم التسليم والاعتقاد بان الآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة نهائية ، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل و المناقشة والنقد.
- ✓ تجنب الأخطاء في عملية النقل والاقتباس.
- ✓ حسن الانسجام و التوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به وتحاشي التنافر والتعارض مع سياق الموضوع .
- ✓ عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس و الحد الأقصى المتفق عليه هو أن لا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على 6 اسطر.

- **التوثيق وأساليبه:**

التوثيق عملية صعبة للغاية، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات و الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث أو التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الأصلية فالباحث عندما يكتب يحاول أن يعطي انطباعا بأنه ملتزم بالموضوعية والأمانة العلمية والاستعانة بآراء الآخرين لتدعيم وجهة نظره.

تعتبر الاستعانة بالمراجع و المقالات و البحوث ،من أهم عمليات القيام بأية دراسة فالباحث في الحقيقة يقوم بجمع المعلومات و تصنيفها واستخدام ما يروق له ويتماشى مع خطته و هو بهذا العمل يحاول أن يضيف شيئا جديدا إلى ما درسه العلماء قبله.

يعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية لذا لا بد من تثبيت المراجع التي يعود إليها الباحث

التوثيق داخل النص

ذلك بتثبيت عائلة المؤلف متبوعة بفاصلة تم سنة إصدار المرجع متبوعة بفاصلة تم الصفحة وجميعها بين قوسين مثال (APA, 2003 , 215)

التوثيق في قائمة المراجع

من اهداف قائمة المراجع هو تمكين القراء والباحثين من إمكانية الرجوع الى هذه المراجع واستخدامها في بحوثهم العلمية فان المعلومات المقدمة بخصوص هذه المراجع يجب ان تكون صحيحة وكاملة ويجب ان يتضمن ثلاث عناصر اساسية هي:

المؤلف(Author)

عنوان(Title of work)

بيانات النشر(Publishing data)

والمؤلف يعتبر مسؤولا على البيانات المقدمة في قائمة المراجع ومفهوم قائمة المراجع يضم فقط المراجع التي استخدمت في اعداد البحث (احمدحويتي، 2016، صفحة 30)

هي القائمة التي توضع في نهاية البحث وتضم الكتب و المقالات التي رجع إليها الباحث فعلا في دراسته وتعتبر وثيقة تزود بمعلومات ضرورية لتحديد و استرجاع أي مرجع فلا بد من كل مرجع يرد في المتن لا بد أن يرد في قائمة المراجع.

طرائق التوثيق:

يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يمكن ملاحظتها عند قراءة الكتب المختلفة و البحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، ولا نستطيع تفضيل طريقة على أخرى ولكن لابد للباحث من الالتزام بطريقة محددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته ، وعدم التنقل من طريقة لأخرى ،إتباع طريقة محددة كأحد شروط النشر فيها ، وعموما يوجد عدة طرق معتمدة للتوثيق في البحوث العلمية منها :

التوثيق حسب مدرسة كامبل) (Campbell School) تكتب الهوامش في اسفل الصفحة فقط وتتسلسل الأرقام في كل صفحة على حده وفي هذه الحالة يجب على الباحث كتابة الهامش ببنط اصغر من كتابة متن البحث بحيث يمكن التمييزبين متن البحث والهامش

التوثيق حسب مدرسة شيكاغو) (Chicago School)هي مدرسة قائمة بحد ذاتها في التوثيق والتهميش تبعا لمدرسة شيكاغو يكون في اسفل الصفحة كما هو معتمد **في مدرسة كامبل**

دليل التوثيق حسب جمعية علم الاجتماع الأمريكية (ASA)

دليل التوثيق حسب جمعية النفسية الأمريكية (APA)

)(American Psychological Association وهذه هي الطريقة المعتمدة في وحدتنا

غير أننا هنا سوف لا نتعرض إلى طريقة توثيق الهوامش ،وإنما ستقتصر على طريقة توثيق المراجع ،لان "التهميش"طبقا لدليل جمعية النفسية الأمريكية يكون داخل النص وهذه الطريقة تعتبر من احدث طرق التوثيق وأكثرها انتشارا في جامعات العالم وبين أوساط الباحثين.

توثيق المصادر

الكتب تتعدد أنواع الكتب التي يمكن الرجوع

القاعدة العامة في توثيق الكتب في قائمة المراجع

اللقب فاصلة

الاسم نقطة

سنة النشر بين قوسين تم نقطة

عنوان الكتاب بخط غليظ تم نقطة

مكان النشر نقطتان فوق بعض

دار النشر نقطة

رابعا:- الأمانة العلمية:

تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث مدى اخلاقه وضميره وتتوقف درجة امانة الشخص وتتمثل في عدم نسبه أفكار الغير و أرائهم إلى نفسه ، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي ، وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات و قواعد الأمانة العلمية:

- ✓ الدقة و الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية
- ✓ الالتزام التام بقواعد الإسناد و التوثيق و الاقتباس سالفة الذكر

- السرقة العلمية:

هي مصطلح يستخدم لوصف من يخل بالامانة العلمية من خلال نقل أفكار الغير دون إشارة اليها ،او يغش بانتحاله أفكار ومعلومات من أناس آخرين ويزعم أنها أفكاره فهي شكل من أشكال النقل الغير القانوني أي اخذ عمل شخص أخر والادعاء انه عمل الباحث، كالنقل غير الأمين او النقل الحرفي .

الأمثلة الشائعة من السرقة العلمية:

- السرقة الجزئية من خلال اختلاس بعض المعلومات او الأفكار هو امر جد سهل ونقلها دون التحري السليم للمعلومات وذكر المرجع .وهذا النوع يصعب اكتشافه يختلط جهد الطالب بجهد غيره
- السرقة عن طريق الترجمة
- إعادة صياغة الأفكار والمعلومات من مواد مسموعة او منشورة دون ذكر المرجع

كيفية تجنب السرقة العلمية ليس من السهل تجنب السرقة العلمية وتوثيق ما كتبه آخرون أسهل من عملية النقل.

التقليد والاتباع لا يعد سرقة طالما اقر المقلد اعجابه وتأثره بالمفكر الذي يحتذي فكره او طريقته (خضر ع.، 1994)

كيف يتم اكتشاف السرقة العلمية :

هناك برامج للتحقق عما اذا حدث نسخ ام لا

يمكن الأستاذ أن يكشف ما إذا كان هناك نقل من الانترنت بمجرد البحث ، فمعظم الأستاذة يقرؤون الكتب و المجلات علمية ، تقارير فهم يعرفون ما يكتب في مجال تخصصهم

خامسا :

يتجلى إبراز أراء الباحث الخاصة و أحكامه شخصية على وقائع وعدم الاعتماد الكلي على أراء الباحثين الآخرين لإضفاء الخصوصية والأصالة لبحثه.

سادسا : التجديد و الابتكار في موضوع البحث :

اكتشاف معلومات و حقائق جديدة متعلقة بموضوع البحث لم تكن موجودة من

المحاضرة العاشرة :

كيفية وضع البحث في شكله النهائي

الترتيبات الأساسية للبحث:

بعد الانتهاء من كتابة البحث تأتي مسالة ترتيب وتصنيف العناصر الرئيسية التي يشتمل على الموضوع، وهي عملية على جانب كبير من الأهمية لان الشكل النهائي للبحث .

هو الذي يلفت انتباه القارئ ويدفعه كي يتصفحه ويتعرف على محتواه والباحث البارع هو الذي يحرص على تقديم إنتاجه لقرائه في شكل منسق يحظى بالاحترام و التقدير ويقبلون على الاطلاع عليه والاستفادة من المجهودات القيمة التي بذلها الباحث بقصد إثراء معلوماتهم في موضوع يهمهم.

وفي العادة يحرص كل باحث على إتباع الترتيبات التالية عند وضع بحثه في شكله النهائي:

-الغلاف او الواجهة : يحتوي المعلومات الاساسية وهي:

1. الكلية والقسم المعني بهذا البحث وتكون هذه المعلومات في الجزء العلوي من الغلاف(نموذج 1 ،ص75)
2. اختيار العنوان الذي يعبر بدقة عن المضمون تعبيرا صادقا لا تعقيد فيه،يؤدي العنوان وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله بشكل واضح، يجب أن يكون قصيرا مخلا أو طويلا مملا أن تكون كلماته في حدود 15 كلمة

شامل ومعبر عن جوانب الموضوع كله، لا نستعمل الكلمات أو المصطلحات التي تحمل أكثر من معنى. أن يكون بعيدا عن الإثارة الغير المفيدة

يتضمن متغيرات الدراسة.(الذنيبات، 2014، صفحة 186)

- ترك صفحة بيضاء بعد الغلاف
- نسخة طبق الأصل من الغلاف
- الإهداء: يخص بعض الافراد الذين لهم مكانة عند الباحث كالوالدين أو الاصدقاء وغيرهم، كما يجب أن يراعي البساطة و &الإختصار في حدود صفحة واحدة ، ويكون في صفحة مستقلة.
- الشكر : يخص فيه الباحث شكر لمن قام بمساعدته ،الاستاذ المشرف ، ويكون كذلك في صفحة مستقلة.
- **إثبات محتوى البحث او الفهرس:** ان خطة الدراسة تقرير واف يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في مجال دراسته ويعطي صورة للقارئ. وتعطينا الخطة تصور واضح ودقيق على المشكلة المدروسة، وتكون من خلال: تقديم العناوين الاساسية (الابواب- الفصول) وكل عنصر نجد امامه

رقم الذي يسمح لنا بالذهاب مباشرة للصفحة ، الفهرس نستطيع ان نقدمه في البداية او في نهاية المذكرة حسب الرغبة .(نموذج 2 ،ص 76)

- إثبات قائمة الجداول (نموذج 3، ص77)

من المفروض في البحوث العلمية أن تكون الجداول صحيحة إحصائيا ومعروضة بطريقة منظمة ومنهجية حتى تسهل قراءة وتفسير محتوياتها

- ترقم جميع الجداول تسلسليا حسب ورودها في النص وحتى ولو كان عدد الجداول محدودا
- أرقام الجداول في قائمة الجداول يجب ان تنطبق مع الجداول الموجودة في متن البحث
- إعطاء رقم وعنوان لكل جدول (احمدحويتي، 2016)
- **إثبات قائمة الأشكال**(نموذج 4، ص78)

بالإضافة إلى الجداول يمكن أن يلجا بعض الباحثين إلى استخدام الأشكال(figures) في بحوثهم وتشمل: الأشكال البيانية (Graphs)،الهياكل التنظيمية (Charts) والخرئط (Maps)

وفيما يلي بعض القواعد العامة التي يجب مراعاتها في التعامل مع الأشكال في البحث العلمي :

- إعطاء رقم وعنوان لكل شكل
- يكتب الرقم وعنوان الشكل تحت الشكل مباشرة
- جميع الأشكال توضع قريبا من عبارة الإحالة إلى الشكل كما هو الحال بالنسبة للجدول (احمدحويتي، 2016)

- وضع البحث في صيغته النهائية بتسلسل في ترتيب عناوين البحث وسنعرض كل من :

➢ **وضع مقدمة:**

تعتبر صورة مصغرة واضحة لما يأتي في الموضوع، فهي الباب الرئيسي الذي ندخل منه إلى صلب الموضوع فهي تحفزنا لقراءة البحث أو وضعه على جانب ،فهي تقدم للقارئ فكرة عن نوايا الكاتب . يبين فيها الباحث (أهمية الموضوع، سبب اختياره له، الدراسات السابقة ويثبت بأنه قد أضاف أشياء جديدة إلى ما كتب في هذا الموضوع من قبل، إعطاء تصور لكيفية معالجة الموضوع.

تقديم شرح بسيط عن كل فصل من الدراسة حسب التسلسل الموجود فيها مع التركيز على النقاط الرئيسية التي تم التعرض لها في ذلك الجزء من الدراسة. (الذنيبات، 2014، صفحة 194)توضيح الجهات التي تستفيد من هذا البحث فهي ليست انشاء يصوغه الباحث انما عملية تقديم واعية لموضوع البحث وابعاده ومدى اطلاعه وخبرته في المجال **(تدريب على كتابة مقدمة باحترام المحاور سالفة الذكر)**

- **المتن:**

ان هذا القسم الرئيسي من أية دراسة يمثل جوهر الموضوع وعلى الباحث أن يقوم بإتباع الخطة الموضوعة التي ينبغي أن تشمل على التقسيمات رئيسية وفرعية

كما ينبغي أن تكون هناك فقرات في بداية وفي نهاية الفصل يلخص فيها الباحث ما أراد أن يثبته في ذلك الجزء من دراسته وفي الوقت نفسه يمهد للفقرة التالية من بحثه وذلك بالتلميح إلى ضرورة معالجة الموضوع التالي في بحثه المرتبط بالجزء الذي انتهى من معالجته.

- الاشكالية
- الفرضيات
- أهمية
- الهدف من الدراسة
- حدود الدراسة
- المفاهيم الاجرائية للدراســـة يقوم الباحث بتعريف المفاهيم المرتبطة بالدراســـة ويحددلها معنى اصطلاحي واجرائي الذي يحدده الباحث
- الخلفية النظرية
- الدراسات السابقة
- اجراءات الدراسة :
- منهج البحث
- عينة البحث.
- ادوات البحث.
- متغيّرات البحث.
- الاساليب الاحصائية المستخدمة
- النتائج المتحصل عليها
- عرض وتحليل البيانات
- مناقشة النتائج

- **الخاتمة:**

تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء البحث بأنها حصيلة البحث بأكمله إذ أنها تجسيد للنتائج النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال استقصائه ودراسته للموضوع،و الخاتمة مرتبطة إلى حد ما بالمقدمة في أول البحث لان الكاتب يحاول ان يجيب على بعض الفرضيات و التساؤلات التي تطرح في المقدمة

وفي العادة تستخدم الخاتمة لإبراز أهم النتائج التي استخلصها الكاتب من بحثه ولهذا فهي ليست بالضرورة ترديدا لما جاء في المتن وإنما تستعمل لربط عناصر الموضوع بعضها ببعض واستخلاص النتائج من البحث .

- تقديم الاقتراحات
- قائمة المراجع : **يحدد الباحث في خطته عدد من المراجع والمصادرالعلمية التي لها علاقة بموضوع البحث**
- تقديم ملاحق: إذا كانت هناك استمارات، وثائق تقدم في شكل ملاحق.

جامعة يحيى فارس _ المدية_
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم : العلوم الإجتماعية

مذكرة مقدمة نيل شهادة الماستر في تخصص أمراض اللغة و التواصل

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف:**

السنة الجامعية:2023/2022

نموذج 2 **فهرس المحتويات:**

الشكر.....
الإهداء.....
قائمة الجداول.....
قائمة الأشكال.....
مقدمة.....
الاطار العام للدراسة
الفصل الأول: مشكلة الدراسة
الإشكالية.....
الفرضيات.....
التعاريف الإجرائية .....
أهداف ودوافع الدراسة.....
أهمية الدراسة.....
الدراسات السابقة.....
الفصل الثاني: الذاكرة العاملة
تمهيد.....
1.....
2..... .....
3.....
4..... .....
5.....
6.....
7.....
8.....
خلاصة.....
الفصل الثالث: الإعاقة الذهنية
تمهيد.....
1.....
2.....
3.....
4.....
5.....
6..... .....
خلاصة.....

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....

المنهج المعتمد .....

حدود الدراسة.....

ادوات الدراسة.....

عينة الدراسة.....

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد.....

تقديم حالات.....

تفسير ومناقشة النتائج .....

الاستنتاج العام.....

الخاتمة.....

قائمة الملاحق.....

قائمة المراجع.....

تتعدد نماذج خطة البحث في تقديم وتأخير بعض عناصر الدراسة والباحث ادرى على تنظيم بحثه ، يفضل دمج النظري في الجانب التطبيقي لأنه يدعم كل منهما الاخر

نموذج 3 : قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين ملخص مواصفات مجموعة الدراسة	
02	يبين عرض نتائج اختبار المرونة الذهنية للحالة الاولى	
03	يبين عرض نتائج اختبار الذاكرة العاملة للحالة الاولى	
04	يبين عرض نتائج اختبار المرونة الذهنية للحالة الثانية	
05	يبين عرض نتائج اختبار الذاكرة العاملة للحالة الثانية	
06	يبين عرض نتائج اختبار ا للحالة الثالثة	
07	يبين عرض نتائج اختبار الذاكرة العاملة للحالة الثالثة	
08	يبين عرض نتائج اختبار للحالة الرابعة	
09	يبين عرض نتائج اختبار الذاكرة العاملة للحالة الرابعة	
11	يبين عرض نتائج اختبار الذاكرة العاملة للحالة الخامسة	

نموذج4 قائمة الاشكال

الرقم	الشكل	لصفحة
	العناصر الأساسية في تخطيط برامج التكفل المبكر.	**31**
93	رسم تخطيطي لاختبار الجبال الثلاثة–رؤية علوية–	05
96	جدول يمثل الصور التسعة المحتملة لآفاق الجبال	06
103	أعمدة بيانية تمثل درجات تلاميذ متلازمة داون في اختبار الأماكن الطوبوغرافية في مرحلته الأولى.	07
104	أعمدة بيانية تمثل درجات أطفال متلازمة داون في اختبار الأماكن الطوبوغرافية في مرحلته الثانية.	08
108	أعمدة بيانية تمثل درجات تلاميذ متلازمة داون في اختبار الجبال الثلاثة في مرحلته الأولى.	09
109	أعمدة بيانية درجات تلاميذ متلازمة داون في اختبار الجبال الثلاثة في مرحلته الثانية	10

المحاضرة الحادية عشر:

خصوصية وصعوبات البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

I. خصوصية الظواهر الاجتماعية :

ارتبط ظهور العلوم الاجتماعية مع قدرة الباحثين في تطبيق المنهج العلمي على ظواهر الحياة الإنسانية ، إلاّ أن طبيعة الموضوع في العلوم الاجتماعية جعلت من نتائج هذه الأخيرة تمتاز بالنسبية وهذا راجع إلى :

- تعقد الظاهرة الاجتماعية وتعدد متغيراتها :

ان دراسة الظواهر الاجتماعية تتعلق بالأفراد وهؤلاء يختلفون فيما بينهم : النواحي النفسية والاجتماعية ، كما انهم يتأثرون في نفس الوقت بالظروف الثقافية التي تسود المجتمع كالعادات ،التقاليد و المكانة الاجتماعية ،لذلك فان الفعل الاجتماعي غاية في التعقيد ويصعب الحكم على أي من هذه المتغيرات هي السبب او المتغير الرئيسي في حدوث الفعل الاجتماعي.

فالتعقيد الملاحظ يرجع لحداثة التعامل مع الظواهر الاجتماعية تعاملا علميا وان تراكم المعرفة ،وازدياد الاحتكاك بالمجتمع بوسائل علمية كفيلان بزيادة فهم المجتمع وفهم ظواهره .

فخصوصية الظاهرة الاجتماعية تكمن في مجموعة من النقاط التي يجب على الباحث مراعاتها اثناء بحثه واعطائها قيمة حتى لا يكون هناك خرق لقواعد المنهج من جهة وللظاهرة قيد الدراسة (تطرا تغيرات لا يمكن للباحث اخدها بعين الاعتبار) (ابراش، 2008، صفحة 85)

- صعوبة ملاحظة الظواهر الاجتماعية :

ان من قواعد هذا المنهج قابلية حصر الظاهرة واخضاعها للملاحظة ، فلا يمكن اخضاع ظاهرة ما للبحث ان لم نحصر الظاهرة المراد دراستها ،ففي العلوم الطبيعية الظاهرة تحتفظ بمواصفاتها لمدة طويلة من الزمن وتتصف بنفس المواصفات حتى في حالة حدوث تغيرات تكون معروفة او متوقعة سابقا لمعرفة اسبابها، في حين العلوم الاجتماعية فيكون حقل الملاحظة المباشرة اكثر صعوبة ،بحيث لا يستطيع الباحث ان يلمس الظواهر التي حدثت في الماضي و لا يستطيع ان يكرر بالتجربة ظاهرة سبق حدوثها (ابراش، 2008)

- صعوبة اجراء التجارب في العلوم الاجتماعية:

في ميدان العلوم الاجتماعية يصعب اخضاع الظاهرة الاجتماعية للتجربة لأنها تتعلق بالإنسان وسلوكه وهذه أمور يصعب ضبطها ويستحيل ان يطلب الباحث من انسان تكرار فعل اجتماعي بهدف ان يجري عليه التجارب وهذا نظرا لتعقد الظواهر الاجتماعية وتداخل المتغيرات او العوامل المشتركة بينها.

- **عدم دقة القوانين والنظريات الاجتماعية:**

المعرفة المحصل عليها نتيجة البحث لا تذهب هباء بل تصاغ في قوانين ونظريات تساعد على التنبؤ وتفسر بها الظاهر الاجتماعية المماثلة. الا ان المعارضين لتطبيق المنهج العلمي في دراسة المجتمع يرون صعوبة الوصول الى قوانين تشبه في دقتها قوانين ونظريات العلوم الطبيعية ويرجعون ذلك لعدة اسباب: عدم استقرار المجتمعات على حالها، عدم خضوع الظاهر الاجتماعية لمبدا الحتمية التي تخضع لها الظواهر الطبيعية لان الظواهر الاجتماعية محورها الانسان (ابراش، 2008، صفحة 85.86)

II. صعوبات تطبيق المنهج العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية :

بالرغم من استخدام المنهج العلمي في التربية والعلوم الإنسانية الا انها لا تصل الى المستوى المستخدم في العلوم الطبيعية فالتعميمات في العلوم الإنسانية لا تساوي العلوم الطبيعية والمحددات التي تحد من استخدام المنهج العلمي في العلوم الإنسانية هي :

- **التعقيدات في الموضوعات المطروقة**: Complexity of subject matter

فالتعامل مع موضوعات تتعلق بالإنسان ، سلوك هذا الانسان وتطوره، دراسته كفرد يتفاعل مع مجموعة في محاولة لفهم هذا السلوك المعقد.

- **صعوبات الملاحظة** :Difficulties in observation

فالملاحظة في العلوم الاجتماعية اكثر صعوبة واقل موضوعية، فالتفسيرات في غالب الأحيان تعتمد على الجزء الملاحظ ، وعلى سبيل المثال: فان الموضوعات المدروسة هي استجابات شخصية لسلوك الاخرين، فالدوافع و القيم والاتجاهات لا تخضع للفحص. فالملاحظون هم الذين يفسرون هذه السلوكات، فالمشكلة تكمن في ان القيم الشخصية للباحثين ودوافعهم تؤثر في تقييمهم ونتائج دراستهم .

- **صعوبة إعادة التجربة**: Difficulties in replication

يستطيع الباحث في الكيمياء ان يرى التفاعلات للمواد الكيميائية داخل الانبوب وان النتائج يمكن ان تسجل وتمرر للأخرين. و بالإمكان إعادة التجربة اما في العلوم الإنسانية فانه من الصعب إعادة الظروف التي تجري فيها الدراسة وبنفس الدقة.

- **صعوبة الضبط** Difficulties in control

صعوبة الضبط اكثر منها في العلوم الطبيعية ، ففي العلوم الإنسانية الباحث يتعامل مع متغيرات عدة ويعمل في ظروف اقل دقة .

- **صعوبة القياس**: Difficulties in measurement

تعد المقاييس في العلوم الإنسانية اقل كفاءة ودقة من المقاييس في العلوم الطبيعية ،وكما سبق الإشارة ان المتغيرات المتعلقة بالسلوك الإنساني معقدة نظرا للمتغيرات الكثيرة (الضامن، 2007، صفحة 21.22)

III. الأخطاء التي يقع فيها الباحث

تتعدد مصادر الأخطاء في الخطوات المختلفة للبحث وربما تتراكم الأخطاء من مصادرها المختلفة وتلحق اذى بنتائج البحث وهناك مصدران اساسيان للأخطاء هما:

- **أخطاء تعزى الى الباحث (نفسه)**

أ- **التعصب لاطار نظري محدد،** فقد يظهر الباحث في الاطار للبحث تعصب لنظرية محددة

ب-**اعتماد تصاميم تجريبية مختلفة** ،بحيث يعتمد الباحث على اكثر من تصميم للبحث نفسه وبالتالي قد يتوصل الى نتائج تختلف باختلاف التصميم.

ت-**عدم اتباع الإجراءات بدقة** : قد يحدث الباحث تغيرا ما في خطوة من خطوات البحث لان الظروف قد تفرض نفسها على الباحث مثل: اعتذار افراد العينة عن التطبيق في المحدد او حدوث خلل في تطبيق المعالجة التجريبية كعدم توفر الأجهزة الكافية او ضعف قدرة الشخص المدرب في المعالجة على العينة التجريبية

ث-**خلل في التحليلات الإحصائية** : يأتي الخلل الاحصائي من عدة نواحي منها :

ج- تحيز الباحث او المحلل للبيانات نحو اظهار نتيجة معينة بالتحكم في الدلالة الإحصائية او في حجم العينة.

ح- **تزوير البيانات**

خ- **أخطاء التطبيق قد يقع المجرب في نوعين من الخطأ هي** : خطا في تسجيل الإجابات وخطا ناتج عن انتهاك التعليمات التي من المفروض ان ينفدها المجرب بدقة . (العزاوي، 2008، صفحة 33)

- **أخطاء تعزى الى افراد عينة الدراسة (مجموعة البحث):**

- الميل الى استجابة محددة، بحيث تتبلور في شخصية الفرد أنماط معينة في سلوكه عند الاستجابة لفقرات يختار فيها الإجابة من بين عدة بدائل واقعة على مستويات (نعم ،لا، موافق ،غير موافق، حيادي)
- تزييف الإجابة : يأتي تزييف الإجابة من عدة أسباب أهمها :

الرغبة الاجتماعية

التظاهر بوضع يثير الاعجاب او العطف

تفاعل الاستجابة مع خصائص وسلوك الفاحص

التفاعل بين خصائص الفرد في العينة وخصائص أداة القياس .

وعلى الباحث ان يكون واع بهذه الأخطاء لاخد الاحتياطات و للتخفيف اثرها على نتائج البحث (العزاوي، 2008، صفحة 34)

قائمة المراجع :

- أيمن عبد الله محمد أبو بكر. (2017)، *البحث العلمي مدخل منهجي–تطبيقي*،العين: دار الكتاب الجامعي .
- احمد بدر. (1994). *اصول البحث العلمي ومناهجه*. المكتبة الاكاديمية.
- احمد حويتي.(2016) . دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية.ط2.الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
- ابراش ابراهيم. (2008).المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية.الاردن:دار الشروق
- بوحوش عمار،و محمود الذبيبات.(2014) .مناهج البحث العلمي وطرقإعداد البحوث.ط7. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
- بلقاسم سلاطنة،حسان الجيلاني.(2012).أسس المناهج الاجتماعية .القاهرة:دار الفجر.
- بدوي عبد الرحمن.(1977).مناهج البحث العلمي.الكويت :وكالة المطبوعات
- جعفري نسيمة.(2006). الدليل المنهجي للطالب في اعداد البحث العلمي. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
- حامد طاهر.(2008). منهج البحث بين التنظير و التطبيق. القاهرة :نهضة مصر للطباعة.
- سعد سلمان الشهداني. (2019). *منهجية البحث العلمي*. الاردن: دار اسامة.
- صلاح الدين شروخ.(2003).منهجية البحث العلمي .عنابة:دار العلوم للنشر و التوزيع.
- عقيل حسين عقيل.(ب س). خطوات البحث العلمي.
- عبد الفتاح خضر. (1994). *ازمة البحث العلمي في العالم العربي*. المملكة العربية السعودية: مكتب صلاح الحجيلان.
- عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان. (2003). *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*. الرياض: مكتبة الرشد.

- عبدالباسط متولي خضر. (2014). *ادوات البحث العلمي وخطة اعداده*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عيسى يونسي شينار وعماري. (2021). العينة وأسس املعاينة في البحوث الاجتماعية. الصفحات 0363 – 2437 المجلد 07 / العدد: 02).
- غالب عبد المعطي فريجات. (2012). *ثقافة البحث العلمي*. دار اليازروري العلمية.
- رجاء وحيد دويدري. (2000). *البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية*. دمشق: دار الفكر.
- رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. الاردن: دار دجلة للنشر والتوزيع .
- رحالي حجيلة.(2015).الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نبيل جمعة النجار. (2010).القياس و التقويم منظور تطبيقي.عمان : دار حامد.
- فايز جمعة النجار. (2010).أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي .عمان : دار حامد.
- فؤاد زكريا .(1978) . التفكير العلمي . علم المعرفة .العدد3 . المجلس الوطني الاعلى للثقافة والفنون والآداب : الكويت
- كامل محمد المغربي. (2011) أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية .ط4.عمان : دار الثقافة.
- كمال دشلي. (2016). *منهجية البحث العلمي*. سوريا: منشورات جامعة حماة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- موريس انجرس . ترجمة: صحراوي بوزيد واخرون. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- مالك شارل اخرون. (2000). *البحث العلمي في العالم العربي*. بيروت: هيئة الدراسات العربية.

- محمد عبدات واخرون عبدات. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*. الاردن: دار وائل.
- محمد عبدالعال النعيمي واخرون. (2015). *طرق ومناهج البحث العلمي*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- مرتاض نفوسي لمياء. (2015). ديناميكية البحث في العلوم الانسانية ، الجزائر :دار هومة للنشر والتوزيع.
- منذر الضامن. (2007). *اساسيات البحث العلمي*. الاردن: دار المسيرة.
- محمد خليل عباس.محمدبكر نوفل واخرون. (2014). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.
- Donald Ary.Lucy cheser Asghar Razaviech. (2013). ترجمة الحسيني *مقدمة للبحث في التربية*. عمان: دار المسيرة.
- Publication Manual Of APA 6th Ed. AP
- https://mawdoo3.com استرجع (04/05/2023)
- https://www.starshams.com/2022/01/scientific-thinking.html
- https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1720&title
- https://drasah.com/Description.aspx?id=3445
- https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1252&title
- https://mobt3ath.com/dets.php?page=888&title استرجع 05/2023